وزارة التعلـــيم العـــالي والبحـــث العلـمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

قابلة للإيداع في المكتبة.

S M2 17

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع تربوي بعنوان :

المستوى الثقافي للأسرة وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء

-دراسة ميدانية بثانوية الشهيد"شمومة محمد" ببلدية عين تادلس-

- من إعداد طالبتين :

- عقال منصورية

- سدرة خيرة

- تحت إشراف :

أ.بوحجرة سماحي

- لجنة المناقشة:

-أ. مشري فريدة .....رئيسا

-أ.عربادي حسان.....مناقشا

- أ.بوحجرة سماحي ... .مشرفا

S M2 17

السنة الجامعية :2018/2017 م

شكر

الحمد لله الذي كان بعبادة خبيرا بصيرا ،يطيب بمنه وبفضله علينا القليل كثيراً

والصلاة والسلام على من بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً ،نبين محمد ﷺ

بادئ البدء أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف" سماحي أحمد بوحجرة "

الذي لم يبخل علينا طيلة المشوار الدراسي بنصائحه وتوجيهاته المستمرة من أجل اتمام هذا العمل

المتواضع والى كافة أساتذة قسم علم الاجتماع

والى كل من ساعدنا من قريب وبعيد في انجاز هذا العمل .

إهداء

قال الله تعالى :" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى التي هي سبب في وجودي إلى التي أحيا بها ومهما عملت فلن أتم فضلها إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى من علمني أن الحياة هدف ، وأن الهدف مثابرة وأن الحياة هدف

وأن المثابرة تحدي إلى من لم يبخل علي يوما وكان صاحب الفضل

فيما وصلت إليه إلى أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى من وهبهم الله لي أخواني الأعزاء

إلي عماتي وأعمامي

إلى زوجي المستقبلي

إلى زميلاتي بوخرصة خيرة ،شهبار هدى ،سدرة خيرة ودين مالية

الى كل من جمعني بهم درب العلم والى كل من عرفني وأسعدهم نجاحي

عقال منصورية

إهداء

إلى سندي في الحياة وقدوتي ومعلمي الأول "أبي الغالي"

إلى رمز الحنان التي تعبت في تنشئتنا " أمي الغالية"

إلى صديقات عقال منصورية، شهبار هدى ،دين مالية وبوخرصة خيرة

وإلى كل فرد من عائلتي ...

وإلى كل من يسعدهم نجاحي

سدرة خيرة

الـــــفـــهـــرس

إهداء	
شكر	
قائمة المحتويات	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ ، ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1- الإشكالية	02
2-الفرضيات	03
3- الدراسات السابقة	04
4- التحليل المفهومي لأهم مفاهيم الدراسة	05
الفصل الثاني: مفهوم الأسرة والمدرسة وواقع التكامل بينهما	
تمهيد	09
1- مفهوم الأسرة	10
2- مفهوم المدرسة	11
3- واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة	12
خلاصة	13
الفصل الثالث : ماهية التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية	
تمهيد	
1-مفهوم التنشئة الاجتماعية	16
2- الاتجاهات الو الدية	18
3-أنماط الاتجاهات الوالدية	20
4- وظائف التنشئة الاجتماعية	22
5- نظرياتة التنشئة الاجتماعية	23
خلاصة	25

الـــــفـــهـــرس

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد	
1- الدراسة الاستطلاعية	29
2- المنهج وتقنيات الدراسة	30
3-مجتمع البحث	31
4-عينة البحث	32
5-مجالات الدراسة	32
6- عرض نتائج تحليل المعطيات	64
7- اختبار الفرضيات ونتائج الدراسة	63
خاتمة	64
قائمة المراجع	65
ملاحق	

ملخص الدراسة :

تناولنا في هذه الدراسة تأثير المستوى الثقافي للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ كما هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المستوى الثقافي للوالدين بالتحصيل الدراسي للأبناء و بناءا على ذلك جاء تساؤل الدراسة كما يلي :

هل يؤثر المستوى الثقافي للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء ؟

-وتحقيقا لأغراض الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي ،وقد تكونت عينة الدراسة من (18) مبحوث موزعين على (10) من التلاميذ و(8) من الأولياء ،وقد تم استخدام تقنية المقابلة التي من خلالها توصلنا إلى النتائج التالية :

1-لم يكن للمؤسسات القبلية دور ايجابي ملاحظ في تمدرس الناجح بالنسبة للمبحوثين .

2- لم يكن المستوى التعليمي للوالدين عاملا محددا في تمدرس الناجح إذ أن المبحوثين سواء المتفوقين أو الذين لم يستطيعوا التحصل على نتائج جيدة كان أوليائهم جميعا يمتلكون شهادات .

3- الاتجاهات الوالدية في التنشئة تتجه في معطياتها إلى التأكيد السلطة الأبوية في المراقبة-المكافأة -العقاب .

4-يعتبر الأولياء أنفسهم نماذج مثالية بالنسبة لأبنائهم في الجانب القيمي والأخلاقي ،بينما يعتبر الأولياء ذوي المستوى العلمي مثالا ونموذجا في الجانب العلمي .

5-يعتقد الأولياء بأن المستوى الدراسي لهم مهم ووظيفي (المساعدة في الفهم ومراجعة الدروس) وفي حل مشاكل تمدرسهم ولكن من الناحية الواقعية وحسب إفادات التلاميذ لم توضح هذه الوظيفة بشكل دائم ومستمر موضع التنفيذ

مقدمـة :

تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية لبناء أفراد صالحين وقادرين على مواجهة كل آفات ومشاكل العصر ،ولا يتسنى هذا إلا إذا قامت هذه الأخير بدورها على أكمل وجه نحو أبناءها ،وخاصة في مجال الدراسة الذي يعتبر جانب حساس لأي ابن متمدرس ، ولهذا يجب أن يكون الهدف الأول و الأخير للوالدين هو تحقيق نجاح الأبناء ،لأنها تعتبر البيئة الأولى التي ينشأ فيها الأبناء ويستعدون فيها للحياة المستقبلية .

تسعى مختلف مؤسسات المجتمع إلى التكافل من اجل إخراج جيل واع ،والعمل على تقديم من خلال تلقين القيم وعادات المتعارف عليها لأبناء ، وكل ما من شأنه أن يمكنهم من الإندماج السوي في المستقبل فضلا عن تحسين مردودهم الدراسي و تحصيلهم العلمي وهذا بتضافر جهود ما بين مؤسسة الأسرة والمدرسة لتحقيق الأهداف المرسومة لعملية الإصلاح التربوي التي تسعى لها المنظومة التربوية .

ومن خلال قراءتنا للدراسات السابقة فقد وجدنا أن هناك اهتمام معرفي من قبل علماء التربية وعلماء الاجتماع التربية بتفسير وفهم التحصيل الدراسي الجيد للأبناء وفي نفس الوقت الفشل الدراسي ، وفي دراستنا هذه نحاول كطلبة باحثين في علم الاجتماع التربوي معرفة مدى تدخل متغير المستوى الثقافي للأولياء في تحديد النتائج الدراسية لأبنائهم .

ارتأينا من أجل دراسة المستوى الثقافي للأسرة وتأثيره على تحصيل الدراسي للأبناء الإلمام بالأسباب والعوامل التي يمكن أن تكون سبب في زيادة التحصيل الدراسي وقسمنا هذا البحث إلى ثلاثة فصول.

الفصل الأول: تحديد الإشكالية، وأهم الفرضيات في بحثنا، كما تطرقنا إلى التحليل المفهومي لمصطلحات الدراسة ،والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

أما **الفصل الثاني** والذي يعتبر بداية الفصل النظري، فقد تناولنا مفهوم الأسرة والمدرسة ، وإبراز واقع التكامل بينهما .

أما في ما يخص **الفصل الثالث** فقد تناولنا فيه ماهية التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية إضافة إلى النظريات .

أما **الفصل الرابع:** فقد تناولنا فيه منهجية البحث لدراسة الميدانية، حيث تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية وعرض الإجراءات المنهجية المتبعة من المنهج وتقنيات الدراسة المستخدمة في البحث، إضافة إلى مجتمع وعينة البحث وتحديد المجال زماني والمكاني، ثم تطرقنا إلى النتائج العامة للدراسة و النتائج النهائية واختبار الفرضيات وأخيرا خاتمة .

الفصل الأول : الإطار المنهجي

الفصل الأول : الإطار المنهجي

-تمهيد

1-إشكالية .

2- فرضيات .

3- الدراسات السابقة.

4- التحليل المفهومي .

1-إشكالية:

للأسرة دور في تشكيل سلوك الفرد وبناء شخصيته ، لأنها أول مؤسسة تربوية تحتضن الفرد وترعاه منذ ولادته ،وتعمل على إشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ،ولا يتم هذا الا من خلال تفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة ويكون ذلك وفق عملية التنشئة الاجتماعية .

فالآسرة تعتبر أولى الجماعات التي يعيش فيها الطفل ويشعر بانتماء اليها ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين ،وهي المسؤولة عن توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي والثقافي لأبنائها خاصة والذي يؤثر بدوره على حياة الأبناء المستقبلية خاصة الجانب التعلمي منها، كما يرى أحمد زكي بدوي " أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على مقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة"، فالأسرة هي الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات ،ومن بين المسؤوليات الملقاة على عاتقها نقل المعلومات والأهداف الثقافية والمعارف ،كما أنها تختلف باختلاف المجتمعات من الناحية الثقافية فهي لا تعمل على تلبية حاجات الأبناء من مأكل ومشرب وملبس فقط ، بل تتعدى ذلك الى تلبية حاجياتهم الإنسانية والحياتية الأخرى كالتحصيل العلمي ، فالأسرة هي المصدر الأساسي لتكوين الاستعدادات التحصيلية للمتعلم ،وهي بذلك تشترك مع المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لرفع المستوى الدراسي للمتعلمين والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي.

فالتحصيل الدراسي للتلميذ هو حصيلة تفاعل مجموعة من العوامل والتي تتجسد في العوامل الثقافية من أهمها المستوى الثقافي للوالدين ، وكان هذا الأخير موضوع الساعة لذلك تعين البحث في الخلفية الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة ومن هنا يمكن طرح الاشكال التالي :

هل يؤثر المستوى الثقافي للوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء ؟

2-الفرضيات :

1-كلما كان المستوى الثقافي للوالدين مرتفع كان التحصيل الأبناء جيد .

2- المستوى الدراسي عامل يتضافر مع عوامل أخرى في التمدرس أو تحصيل دراسي ناجح .

3-دراسة سابقة :

دراسة على النحيلي :

دراسة بعنوان العلاقة بين تحصيل الوالدين علميا وتحصيل الأبناء

وقد تمثل سؤال البحث في :هل يؤثر مستوى تحصيل الوالدين علميا وأثره على التحصيل العلمي للأبناء؟

وقد هدفت الدراسة لتحديد العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الأبناء ،والعلاقة بين مستوى تحصيل الوالدين وأثره على تحصيل الأبناء ،وحديد الأهداف التي من أجلها يشجع الوالدان أبنائهم على التحصيل العلمي، ومن مصطلحات هذه الدراسة (التحصيل ،المستوى التعليمي للوالدين) .

ومن أهم النتائج المتحصل عليها :

-بعد عرض وتحليل النتائج الاستبيان لاحظ الباحث من خلال مقارنة نتائج دراسته بنتائج الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت مستوى تحصيل الوالدين وتأثير الأبناء ،أنها تتفق مع نتائج معظمها ، كما أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر بشكل ايجابي في تحصيل الأبناء وعدم تعليم الوالدين يؤثر سلبا في تحصيلهم الدراسي[1] .

من خلال قراءتنا لهذه الدراسة وجدنا أن هناك عوامل أخرى تؤثر على التحصيل العلمي للأبناء ،ومن بين هذه العوامل المستوى التعليمي للوالدين وقد كانت هذه الدراسة سندا معرفيا ومنهجيا لدراستنا تمت الاستفادة منها في موضوعنا في ما يتعلق باستثمار النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، ويكمن الاختلاف بين دراسة **علي النحيلي** ودراستنا في هدف بحثنا المتعلق بتاثير ثقافة الأسرة على تحصيل الدراسي لأبنائها .

1-علي النحيلي WWW.Lilas.com

4-التحليل المفهومي:

التحليل الإجرائي لمفهوم التحصيل الدراسي

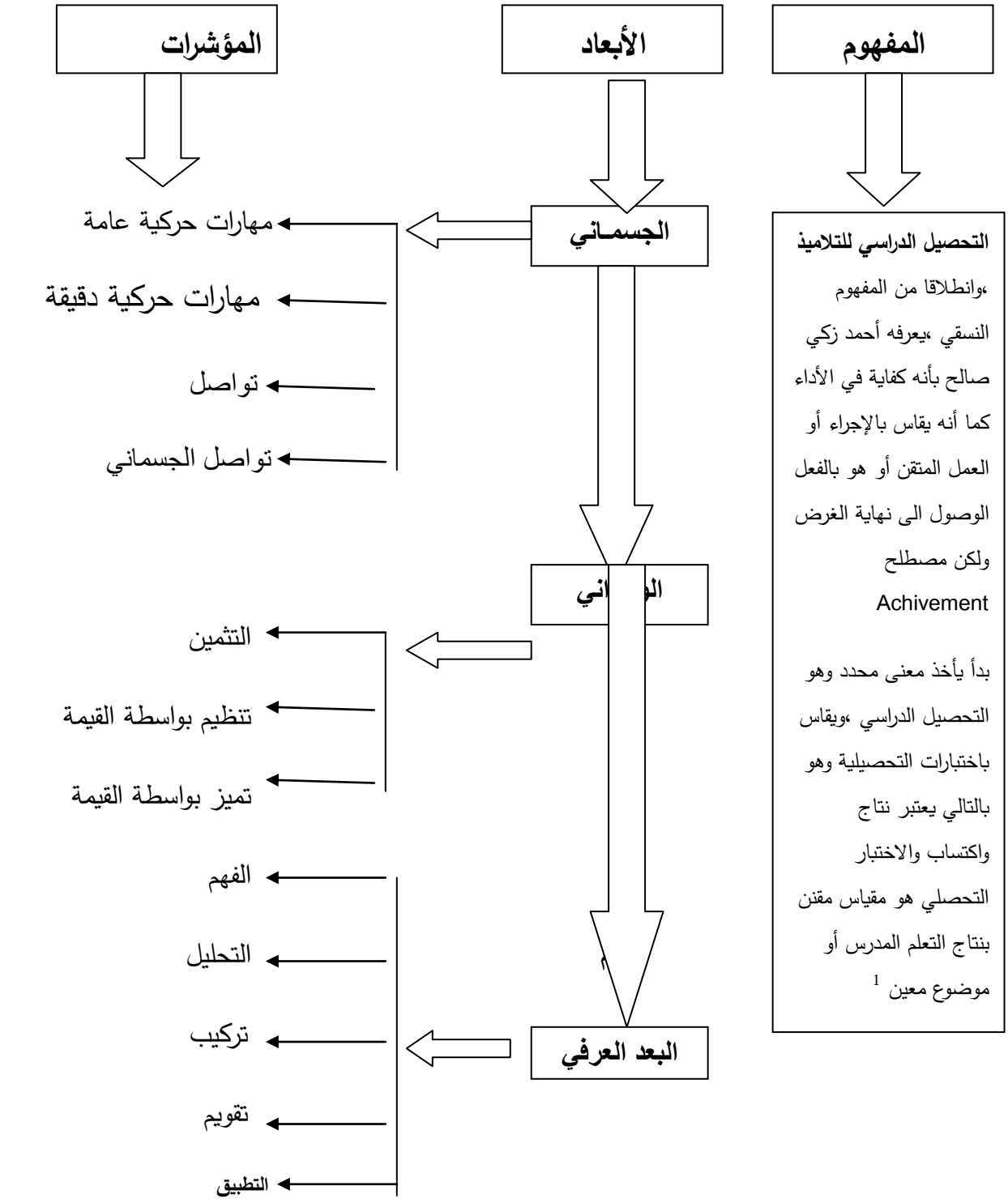

1عبد الرحمان عيسوي،القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية، بيروت ، 1974،ص192

التحليل الإجرائي للمستوى الثقافي

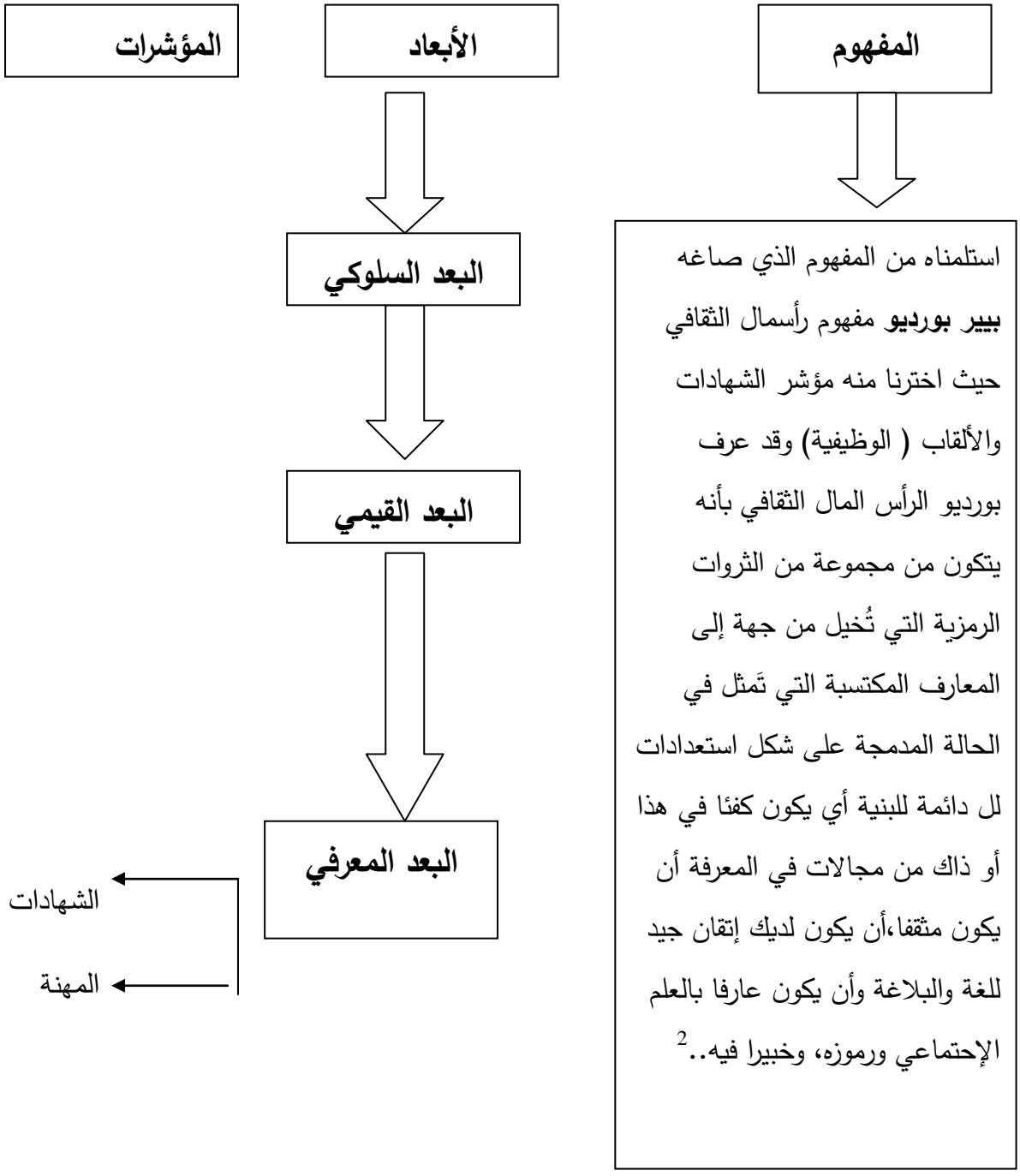

1- ستيفان شوفالييه، معجم بيير بورديو، ت(الزهرة ابراهيم) دار الجزائر، الجزائر، 2013، ص162 ص163.

الفصل الثاني:

مفهوم الأسرة والمدرسة وواقع التكامل بينهما

الفصل الثاني: مفهوم الأسرة والمدرسة وواقع التكامل بينهما

-تمهيد

1- مفهوم الأسرة

2- المدرسة

3- واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة .

-خلاصة

تمهيد :

لقد عرفت المجتمعات الإنسانية خلية الأسرة وعرفت أشكالا مختلفة ،ولا يمكن أن نجزم بحقيقة أنه لا يوجد مجتمع يخلو من نسق الأسرة فهي أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الفرد والمجتمع ،كما أن المدرسة هي الأخرى مؤسسة تابعة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية .

1-مفهوم الأسرة :

على الرغم من ان الأسرة مؤسسة معروفة لكل انسان ،الا ان تعريفها دقيقا وواضحا وشاملا ليس بالمسألة السهلة ،وذلك لتنوع حجمها ووظائفها وعلاقتها مع مجتمع لاخر ، ومن فترة زمنية لاخرى [1]

حيث تعددت تعريفاتها فتناولها علماء الاجتماع باعتبارها نظاما اجتماعيا ، وينصب اهتمام علماء النفس والتربية على ما يمكن أن تسهم يه الأسرة من استقرار عاطفي واجتماعي واقتصادي والدور الذي تقوم به في التربية الاطفال وتنشئتهم [2]

فيعرفها اوجيست كونت :" أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها تطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد [3]

-كما يعرفها رابح تركي :" الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة وليشق طريقه فيها "[4]

إذن فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تقوم على تفاعل بين مجموعة من الأفراد سواء الأب والأم وبين الزوج والزوجة ، وبين الوالدين والأبناء حيث يربط بينهم رابطة الدم والتبني مشكلين بذلك وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة .

1- أحمد سالم الأحمر ،علم الاجتماع الأسرة،دار الكتاب الجديد المتحدة ،ليبيا، ط1،2004،صفحة16.

2-هدى محمدالناشف، الأسرة وتربية الطفل ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2007،ص13.

3-السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ، بدون طبعة،2002،صفحة07 .

4- رابح تركي ،أصول التربية والتعليم،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ط2،1990،ص168.

2-مفهوم المدرسة :

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالدراسة والاهتمام منذ زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع .

فيعرفها أيميل دوركايم :" هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بان تنقلب إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه[1].

-وتعرف أيضا على أنها تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل ، وإعداده اجتماعيا يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها[2].

-ويرى جون ديوي أن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع فهي عبارة عن مجتمع مصغر خالي من الشوائب التي نجدها في المجتمع الكبير بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به المدرسة داخل المجتمع كالدور الثقافي بمعناها الواسع بآدابها وفنونها وعلومها وعاداتها وتقاليدها ونواحيها المادية والتكتيكية وإعادة بناءها [3].

من خلال جملة التعاريف المذكورة نستطيع أن نقول أن المدرسة هي المؤسسة اجتماعية منظمة ، فعندما يتطور الطفل بيولوجيا واجتماعيا ومعرفيا تصبح الأسرة غير قادرة على استيعاب حاجات الطفل المتعلم ، والتي تتركز على عمليتي التربية والتعلم ، حينما أوجد المجتمع المدرسة كمؤسسة ثانية إضافية أوكل إليها مهمة تنشئة الطفل اجتماعيا وتربويا ومعرفيا فهي بهذا تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة .

1- مراد زعيمي،مؤسسات التنشئة الاجتماعية،منشورات جامعيةباجي مختار،عنابة،2002،صفحة139 .

2-ابراهيم ناصر ،اسس التربية،دار عمان للنشر والتوزيع،عمان ،ط2،2002،صفحة171.-

3-حسيبة علوية،محاضرات في مقيات التربية والتعليم في الجزائر،سنةثانية ماستر علم اجتماع التربوي،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم،2013-2014 .-

3-واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة :

-يبدأ الطفل تعلمه في الأسرة ،ومن خلال ما تقدم تبين أن الأسرة تأتي من مقدمة المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تربية الأفراد ، فهي العنصر الهام في ترجمة القدرة والموهبة لأفراد المتميزين إلى التحصيل العالي ، لذا فلها دور مهم في تحقيق تحصيل ايجابي عند أبنائها عن طريق المتابعة والمراقبة المستمرة.

وتعرف المدرسة بأنها المؤسسة الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة ، وهي المؤسسة التي بناها المجتمع من اجل تحقيق أهدافه والاهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية ولكن هناك اعتقاد وعند العديد من الأفراد انه بمجرد الالتحاق الطفل بالمدرسة تتوقف مهمة الأسرة تجاه العملية التربوية وأصبحت المهمة موكلة الى المدرسة لأنها البيئة المتخصصة التي اعتمدها المجتمع لتربية أبنائه [1].

ويلعب التفاعل بين الأسرة والمدرسة ضرورة ملحة تتطلبها مصلحة الأطفال وان دور كل منهما يكمل الآخر ، كما أن المشاركة الفعالة من خلال زيارة الأولياء للمدرسة وحضور البرامج الثقافية والاجتماعية والتواصل المستمر مع المعلمين له دور في معالجة قلة الاهتمام بالعملية التربوية وضعف التحصيل لدى الطلبة.

ويقوم التعاون بين الأسرة والمدرسة في الأسس التربوية التالية :

التعاون من اجل تحقيق الأهداف التربوية ، والتعاون من اجل تحقيق النمو المتكامل ،والتعاون من اجل القضاء على الصراع بسبب تعارض وجهات النظر في الامور التعليمية بين الأسرة والمدرسة .

1-فؤاد حيدر، التخطيط التربوي والمدرسي ،دار الفكر العربي ، بيروت ، طبعة الاولى ،1991،صفحة 135.

خلاصة :

تعتبر الأسرة والمدرسة أهم مؤسسات الاجتماعية، ففي الأسرة يحتك الأبناء ويكونون شخصيتهم المستقلة بأنفسهم فهي كمجتمع صغير فهي عبارة عن وحدة حية، ديناميكية، لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نموا اجتماعيا وتنشئته تنشئة اجتماعية ، ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي وهذا لما لها من فاعلية في خلق تفاعل بين أفرادها، الذي يحدث داخل هذه الخلية والذي يلعب دورا مهما في تكوين شخصية الطفل و توجيه سلوكه إضافة إلى تكامل الجهود مع المدرسة.

الفصل الثالث :

ماهية التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية

الفصل الثالث : ماهية التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية

-تمهيد

1-ماهية التنشئة الاجتماعية

2- الاتجاهات الو الدية

3-أنماط الاتجاهات الوالدية

4-وظائف التنشئة الاجتماعية

5-نظريات التنشئة الاجتماعية

-خلاصة

تمهيد:

تعرف عملية التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تحويل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ،أو ما يعرف بعملية تشكيل السلوك الاجتماعي ،فهي قد تكون عملية ديناميكة وفي نفس الوقت عملية تعلم اجتماعي بحيث أن الطفل يتعلم المعايير والقيم داخل المجتمع.

1-مفهوم التنشئة الاجتماعية :

تعتبر التنشئة الاجتماعية تلك العملية التربوية التثقيفية التي تشير إلى الأساليب والطرق التي يمكن بها تربية الأفراد ومن خلالها يتربى وينشا الطفل حتى يصبح عضوا مشاركا في مجتمعه وعن طريق التنشئة تنقل متطلبات وعناصر الثقافة إلى الجيل الجديد أثناء عملية النمو [1].

كما أنها تعتبر عملية تربية وتعليم وتعلم هدفها تشكيل شخصية الفرد وفقا لمعتقدات المجتمع وعاداته وتقاليده وأعرافه ، وعن طريق التنشئة يتعلم الفرد الرغبة أو عدم الرغبة في أداء بعض المهام التي تقوم بتحويل الكائن البيولوجي إلى شخص اجتماعي عبر جماعات اجتماعية متنوعة في نوعها لكنها مترابطة في وظائفها حيث ان الطفل يتلقى خبرات يومية من خلال علاقاته بجماعة الأسرة والمدرسة واللعب والأصدقاء [2]...الخ.

وتعن التنشئة الاجتماعية في نظر "موراي Murray"بأنها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع ورغبات الفرد الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد .

وعرفها تالكوت بارسونز بأنها عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد ، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية ، وهي عملية مستمرة تبدأ من ميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعة الرفاق وتنسق المهنة ومن تم تستمر عملية التنشئة الاجتماعية باتساع دائرة أنساق التفاعل كلما كبر المرء ،فالتنشئة الاجتماعية عملية تبغي تحقيق التكامل في مجموعة من أنساق التفاعل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية[3].

1-حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،التنشئة،التنشئة الاجتماعية "دراسة في علم النفس الاجتماعي"،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية،2012،ط1،ص4.

2- معن خليل عمر ،التنشئة الاجتماعية ،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،2010،ط1،صفحة 18-19 .

3- سميح أبو مغلي ،التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان،ب ط ،2013 ، صفحة 15. .

بالرغم من تعدد تعريفات عملية التنشئة الاجتماعية إلا أنها اشتركت في الكثير من الخصائص ،فيرى "كلاوس 1922" أن التنشئة الاجتماعية تحوي على عمليات التي بها يتم دمج الطفل في الإطار العام لأسرته ومجتمعه ، مما يساعده فيما بعد على أداء واجباته تجاه الأسرة والمجتمع بكفاءة ، وقد أعدها "إنكيليس" أنها مكتسبة للمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والحاجات التي تشكل تكيف الفرد لثقافته الاجتماعية والفيزيقية .

فالتنشئة الاجتماعية تشير إلى تلك العمليات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد والتي تأتي بدورها بالنتاج الاجتماعي المكتسب الذي يتمثل في الاتجاهات والقيم والسلوك المقبول بعمليات اجتماعية متعلمة[1].

وفي نهاية الأمر يمكن أن نستخلص تعريفا للتنشئة الاجتماعية بأنها تشتمل كافة الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة خاصة الوالدين والمحيطين يه من اجل بناء شخصية نامية متوافقة جسميا ونفسيا واجتماعيا حيث تتمثل تلك الأساليب التي يتلقاها الفرد في تلك المواقف التي تختلف من جماعة أو ثقافة لأخرى ، كما أنها عملية مستمرة لا نهاية لها تعبر عن نشاط البناء الاجتماعي والذي بدوره يضغط على الشخص لكي يتكيف دائما مع الآخرين ويتعلم كل يوم شيئا جديدا .

1–مايسة أحمد النيال،التنشئة الاجتماعية،دار المعرفة الجامعية سنة2007،صفحة27–28 .

2-وظائف التنشئة الاجتماعية :

للتنشئة الاجتماعية اهمية كبيرة ساهمت في تنمية شخصية الطفل من خلال عدة وظائف تؤديها والتي من بينها نذكر :

1- تسهم التنشئة الاجتماعية في التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته ومطالب واهتمامات الآخرين المحطين به .
2- تلعب التنشئة الاجتماعية دورا أساسيا في تحديد أنماط السلك الإنساني ، وتؤثر تأثيرا بالغا في تحديد جوانب علاقاته الاجتماعية .
3- تساعد التنشئة الاجتماعية على إكساب المرء نسق من المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعة وتمثل هذه المعايير السلطة الخارجية على المرء .
4- تعمل التنشئة الاجتماعية على إيجاد المواقف التي تثير نزعة الابتكار والتجديد عند الأفراد ،وذلك من أجل إدخال التغيير اللازم للمجتمع .
5- تقوم التنشئة الاجتماعية بنقل التراث الثقافي للمجتمع بقيمه ومعاييره وأنماط سلوكه وتقاليده وأعرافه ونظمه ومعتقداته من جيل الكبار إلى جيل الذي يليه ، مما يعمل على تحقيق تجانس المجتمع ويضمن احتفاظه بأنماطه التقليدية في الحياة .
6- تعمل التنشئة الاجتماعية على تحقيق تكامل الفرد مع مجتمعه أو جماعته ،كما تعمل على تحقيق التكامل في مجموعة من أنساق التفاعل والتوحد مع العناصر الثقافية او الاجتماعية ، ويتعلم الفرد الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته وإتباع تقاليده وخضوعه وإتباع التزاماته ومجاراة الآخرين بوجه عام .
7- تساعد التنشئة الاجتماعية الفرد على الانتقال من الإتكالية المطلقة والاعتماد على الغير والتمركز حول الذات عن طريق تطوير ما يعرف "بالأنا " وهذا يعني أن الفرد إذا تقدم به العمر يطور لنفسه ضوابط لتحديد سلوكه[1] .

3-الاتجاهات الو الدية :

[1]-حسين عبد الحميد رشوان،ص120-121.

تعد الاتجاهات الو الدية من العوامل الرئيسية في التنشئة الأسرية ، وإذ يتوقف عليها نمط التفاعل النفسي بين الأبناء ،ذلك التفاعل الذي ينعكس تأثيره في سلوك الأبناء طوال حياتهم والاتجاهات الو الدية وما يدركه الأبناء منها تؤثر إلى حد كبير في التوافق النفسي والانفعالي للأبناء إذ تمدهم بخبرات كثيرة وتعدهم لاستجابة بطريقة ايجابية أو سلبية للتوافق المختلفة [1].

يرى سيكورد وباكمان Scord et Bakmain أن الاتجاهات الو الدية تلعب دورا هاما في تدعيم وتعزيز السلوك المقبول من المجتمع وفي عملية تطفئة السلوك الذي يتقبله المجتمع ، وذلك باستخدام الثواب والعقاب ، المادي والمعنوي ،فيمكن للوالدين من أن يستخدما روابط الحب التي تربطهما بالطفل ليمارسا السيطرة على الطفل في المواقف والخبرات الاجتماعية المتعددة بشكل عملي يقصد تدريبه على أساليب السلوك الاجتماعي [2].

مما لا شك فيه أن نجاح في التحصيل الدراسي يشغل أذهان الأباء والأمهات خاصة في المجتمعات التي تعطي وزنا كبيرا لعملية الاستيعاب المعرفي والنجاح في التحصيل الدراسي ، ويستحوذ على اهتمام طائفة العلماء والباحثين في مجال علم النفس التربوي لذلك قام بعضهم بدراسة اثر التنشئة الاجتماعية على التحصيل الدراسي ، وأوضحت نتائج عديدة من دراسات أن مستوى ألتحصيلي الذي يصل إليه التلاميذ لا يتوقف على تكوينه العقلي فقط وإنما يتأثر هذا المستوى أيضا بعدة تغيرات من بينها الدافعية وانفعالية والظروف الاجتماعية والاقتصادية والاتجاهات الو الدية ، ومواقف الأصدقاء والمعلمين [3].

1-حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،ص120-121.

2- محمود السيد أبو النيل،علم النفس الاجتماعي" دراسات عربية وعالمية" ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان،1985،ط4،ص64

3-معن خليل عمر ،مرجع سابق،صفحة151-152

والاتجاهات الو الدية لها تأثير كبير في تكوين فكرة الأبناء الذاتية عن أنفسهم وعن قدراتهم بالقياس إلى الآخرين ، وفكرة الفرد عن قدرته على التعلم والتحصيل يكتسبها خلال تفاعله مع الآخرين ،لاسيما ذوي الأهمية الخاصة في نظره[1] .

تبرز أهمية الاتجاهات الو الدية في إتاحة الفرص لنمو التفكير ألابتكاري لدى الأبناء ، فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الآباء الأطفال المبدعين يظهرون احتراما لأطفالهم ويثقون ثقة تامة بقدرتهم على القيام بالأعمال الصحيحة ، ولهذا يعطونهم استقلالا وحرية في استكشاف العالم من حولهم وقد توصل ماكنون Mackimman سنة1965 في دراسته لعينة من المهندسين المعماريين المبتكرين إلى أنهم كانوا يتمتعون أثناء تنشئتهم الاجتماعية بقدر كبير من الحرية في اتخاذ القرارات واكتشاف بيئتهم وأنهم لم يتعرضوا لحماية زائدة أو استبعاد من والديهم [2].

-1
-2

4-أنماط الاتجاهات الو الدية :

هناك عدة أنماط لاتجاهات الو الدية نذكر منها :

4-1-النمط السلطوي : وهو الذي يعكس عدم تردد الآباء باستخدام الحزم إذا دعت الحاجة ، لكنهم يحافظون على استقلالية أبنائهم الفردية ، إذا يقوم الأبوان بتوجيه أبنائهم من خلال التعامل معهم على أساس من التوقعات الايجابية منهم أو طلب المساعدة منهم في شؤون المنزل ، وتوقع قيامهم بدورهم في هذا الشأن أو الأبناء بمهام يؤدونها أو توجيههم نحو المحافظة عل النظام والانضباط ، استخدام القوة من خلال إصرارهم على التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة أبنائهم أو الإصرار على أن يتم كل تصرف من تصرفات الأبناء من خلال طلب الإذن والسماح من الوالدين او محاسبة الأبناء على كل شيء [1].

4-2-النمط التربوي المتسلط :

وهذا النمط ينطوي على استخدام العقاب البدني بتهديد الأبناء بصفعهم أو ضربهم ...الخ ، او العقاب الوجداني كإبداء الحزن وخيبة الأمل فيما يسلك الطفل سلوكا سيئا .

وكل هذا يعني فرض الوالدة أو الوالد لرأيه على الطفل إضافة إلى تحقيره والتقليل من شأنه فيشترك اتجاه القسوة و إثارة الألم النفسي في أنهما يعتمدان على العقاب بوصفه محورا أساسيا في عملية التنشئة الأسرية [2].

1-معن خليل عمر ،نفس المرجع السابق، صفحة151.

2-حسن موسى عيسى ،ممارسات التربوية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية ،دار الخليج،عمان ،ط1،2001،صفحة33 .

4-4-النمط التربوي المتساهل :

قليلة هي القيود التي يفرضها الآباء الذين يستخدمون هذا النمط فهم متسامحون بدرجة مفرطة ونادرا ما يعاقبونهم ، وهم يتقبلون أفكار أبنائهم ونواحي ضعفهم وتفهمهم ومنحهم حرية معقولة إذا تجاوز حده وتحول إلى نوع من التراخي واللين والتساهل ، حيث إذا زاد حنان الأب أو الأم نحو الابن وتدفقت عاطفته نحوه استسلم لمشيئته ،ومن بين خصائص هذا النمط نجد إفراط العاطفي حيث بعض الآباء والأمهات واعون بمسؤوليتهم اتجاه أطفالهم ولكنهم رغم ذلك لا يستطعون القيام بها كما يجب بسبب حنانهم الزائد [1].

[1]-معن خليل عمر ،صفحة152.

5-نظريات التنشئة الاجتماعية:

5-1-نظرية التحليل النفسي :

تفسر نظرية التحليل النفسي الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية لأطفال في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره ،وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو عنصر الأساسي في نمو شخصياتهم ،فما يمارسه الآباء من اتجاهات وأساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية [1].

ويعتبر فرويديون الآباء من أهم المدركات الاجتماعية في حياة الطفل فعندما ينتقل الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى فهو يحاكيهم أي أن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبب إليه ،بما تحتويه من صواب وخطأ ليدمجها داخل ضمير الذي يجاهد من أجل الكمال وليس من أجل المتعة [2].

ومنه نستنتج بأن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته ،فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمان اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه ،أما إذا مر بخبرات نابعة من مواقف الحرمان و التهديدي والإهمال أدى ذلك إلى تمهيد الطريق إلى تطوين شخصية مضطربة .

1- مايسة أحمد النبال ،مرجع سبق ذكره ،ص 42،41.

2-عماد عبد الرحيم ،نفس المرجع ،صفحة144.

5-2-نظرية التعلم الاجتماعي:

يعتمد التعلم وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي على عدة دعائم المتمثلة في التدعيم والتقليد والتعلم عن طريق الملاحظة ،حيث أن التدعيم من أهم المبادئ التعلم في هذه النظرية ويتحقق ذلك عن طريق المكافآت التي يقدمها مديحا أو ثناء أو رضا عن ما يأتي به الطفل من استجابات ملائمة[1] .

أما التقليد فيرى كل من "ميلر " و "دولارد" أنه تنمو عن طريق المحاولة والخطأ ،حيث يقلد الطفل سلوك أبويه فيحصل على التدعيم والمكافأة .

أما التعلم عن طريق الملاحظة كما أوضحه "بندورا' لا يعني أن يتعلم الطفل مباشرة كيف يسلك في موقف معين ،بل يتعلم عن طريق الملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفاتهم وفي نفس الوقت يأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل على التدعيم [2].

1-مايسة أحمد النبال ،نفس المرجع ،صفحة 45.

2-عماد عبد الرحيم الزغلول ،نظريات التعلم ،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،ط1، 2014،صفحة 141.

خلاصة:

إن أهم ما برز في هذا الفصل أن الاتجاهات الوالدية هي التعبير الظاهري لاستجابات الآباء نحو سلوك الأبناء ،وهي تنظيمات نفسية يكونها الآباء نتيجة خبراتهم ،وتتحدد أنماط سلوكهم في تعاملهم مع أبنائهم ،لتترك أثارا ايجابية كانت أو سلبية في تكوين شخصياتهم ، وأن الاتجاهات تختلف من حيث الجانب النفسي والاجتماعي ،فبعض الأسر تتسم بطابع التحفظ أو التسلط وبعضها الآخر بالتحرر .

المحور الأول: مسار التكوين

يتعلق هذا المحور بالسيرة الذاتية وبعدها التكويني أي منذ ولوجه المدرسة حتى لحظة إجراء المقابلة ، مركزين خاصة على الأبعاد والمؤشرات التي تبين مدى الاهتمام والرعاية الوالدية بالإضافة إلى علاقة المدرسة بمؤسسات التنشئة الأخرى ، وأهم الإفادات والنتائج التي تحصلنا عليها في هذا المحور نوجزها فيما يلي:

فيما يتعلق بالسؤال الأول المرتبط بسن تمدرس المبحوثين تبين لنا أن الفئة التي نتائجها تشير إلى التفوق الدراسي كان متوسط سن دخولهم إلى المدرسة هو 2006

في حين أن المبحوثين المصنفين ضمن فئة الذين نتائجهم الدراسية متدنية متوسط سن الدخول 2004، ويؤكد هذا المتوسط الإفادات التالية:

*بالنسبة للفئة الأولى:

المبحوث رقم(06):أنثى ،16سنة، شعبة الرياضيات.

"... دخلت إلى المدرسة سنة 2006..."

المبحوث رقم(07): ذكر ،17سنة، شعبة الرياضيات،

"...كان سن دخولي في سنة 2006..."

*أما بالنسبة للفئة الثانية :

المبحوث رقم(01): أنثى، 19سنة، شعبة آداب وفلسفة.

"...دخلت إلى المدرسة سنة 2004..."

المبحوث رقم(02) :أنثى ،19سنة، شعبة آداب وفلسفة.

"... كان دخولي إلى المدرسة سنة 2004..."

وقد طرحنا هذا السؤال لمعرفة تأثير الدخول المبكر إلى المدرسة في النتائج الدراسية والقدرة على الاندماج ، وذلك لملاحظاتنا حرص الأولياء على تمدرس أبنائهم في سن مبكرة لسببين رئيسين هما:

1/ استغلال عامل الوقت والسن(دخول مبكر –خروج مبكر) أو التعويض في حالة الفشل .

2/ يرى الآباء بأن الدخول المبكر عامل من عوامل التمدرس وتكيف الناجحين .

– ولكن نتائج دراستنا المتواضعة بينت العكس، الفئة التي تمدرست في سن طبيعي (6 سنوات) كانت نتائجها الدراسية جيدة وتكيفها إيجابي والعكس بالنسبة للفئة الأخرى وهنا نطرح السن المحترم الذي دخل فيه

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني والمرتبط بالمؤسسات القبلية كدور الحضانة والسنة التحضيرية، حيث طرحنا هذا السؤال متوقعين تأثير هذه المؤسسات في التمدرس و الاندماج الايجابيين للتلميذ من خلال إفادات المبحوثين توصلنا إلى نتيجتين متعارضتين فبالنسبة لفئة المبحوثين المتفوقين في دراستهم لم يسبق لهم وأن استفادوا من تكوين قبلي في المؤسسات القبلية، وتؤكد هذه النتيجة الإفادات التالية:

البحوث رقم(06): أنثى، 16 سنة، شعبة رياضيات.

"...لا مدخلتش حتى مؤسسة تربوية حتى ولا في عمري ست سنين دخلت للمدرسة..."

المبحوث رقم(10): ذكر ،17سنة ،شعبة تقني رياضي.

"...لا لم يتم دخولي إلى أي مؤسسة غير المدرسة..."

وفي مقابل ذلك الفئة المصنفة ضمن التلاميذ الذين لم يتحصلوا على نتائج مرضية سبق لهم وإن استفادوا من تكوين قبلي إما في دور الحضانة أو السنة التحضيرية ، وهذا ما يظهر في الإفادات التالية:

المبحوث رقم (05): أنثى ،21سنة، شعبة العلوم التجريبية

"...نعم دخلت إلى دور الحضانة..."

المبحوث رقم(01): أنثى ،19سنة، شعبة آداب وفلسفة

"...دخلت إلى سنة التحضيري قبل دخولي للسنة أولى ابتدائي ..."

هذه النتيجة تمثل مفارقة تحتاج إلى توقف ذلك أنها صارت ضد التوقعات والكثير من الدراسات التي أثبتت " أن الخبرات المبكرة لدى الطفل لها تأثير قوي ومحدد على طبيعة النمو لديه" [1]

ولكن حالة موضوع الدراسة تختلف عن هذا الاتجاه وهذا يعود في تقديرنا إلى:

1/ إما أن برامج التكوين في هذه المؤسسات لا تتماشى وبرامج التكوين في المدرسة فيما بعد

2/ أن الأمر مرتبط بعامل سيكولوجي متمثل كذلك في رأينا في خضوع الطفل في مرحلة مبكرة إلى قواعد المؤسسة الصارمة الأمر الذي يجعل التمدرس فعلا عقابيا ينفر منه التلميذ لأنه لم يحضى بحقه الطبيعي (اللعب) في المرحلة التي كان من حقه ممارسة ذلك.

[1] شارفي جميلة ،التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي للأبناء،2014،2013،ص 148

-**السؤال الثالث:** والمتعلق بالنتائج الدراسية ودرجة الرضى عنها

-من خلال إجابات التلاميذ المتفوقين لاحظنا بأن درجة الرضى عن نتائجهم كانت ضعيفة، وهذا ما يتجلى في الإفادات التالية:

المبحوث رقم(07): ذكر ،17سنة ،شعبة الرياضيات

"...نتائجي الدراسية جيدة ، ولم أكرر السنة من قبل ، ولكن مرانيش راضي عنها وراني نطمع باش نزيد نتقدم ..."

المبحوث رقم(08): أنثى،17، شعبة الرياضيات

"...نتائجي جيدة ، ولم أكرر السنة، ولكن لست راضية عنها وأحاول التقدم أكثر ..."

وفي مقابل ذلك وبالنسبة لفئة التلاميذ الذين لم يتحصلوا على نتائج مرضية فإنهم كذلك عبروا عن عدم رضاهم بالنتائج المتحصلين عليها حيث أكدت الإفادات التالية هذا الشعور :

المبحوث رقم(05): أنثى ،21سنة، شعبة العلوم التجريبية

"...واه كررت السنة ،ونتائجي الدراسية متوسطة ومرانيش راضية عنها على خاطر بذلت أقصى مجهودي باش نحسنها وهي باقية كما هي ..."

المبحوث رقم (01):أنثى ،19سنة ،شعبة آداب وفلسفة

"...نعم كررت السنة،ولست راضية عن نتائجي لأنها ضعيفة ولا تؤهلني للسنة الثالثة ثانوي..."

أما فيما يتعلق بالسؤال المرتبط بالاستفادة بالدروس الخصوصية فقد طرحناه للهدف التالي:

*معرفة ما إذا كانت الدروس الخصوصية هي العامل الرئيسي في نجاح التلاميذ

*الدروس الخصوصية تمثل مؤشرا على الاهتمام و الرعاية الوالدية للتلميذ وتمدرسه ، وقد جاءت النتائج كالتالي:

–معظم الذين لجأوا إلى الدروس الخصوصية كانوا من الذين تحصلوا على نتائج دراسية متدنية والسبب واضح يتمثل في أنهم يرون أن الدروس الخصوصية تمثل دعما إضافيا يمكنهم من الاستيعاب الجيد وبالتالي استدراك النتائج المتدنية ،ويتضح ذلك من خلال الإفادات التالية:

المبحوث رقم(01): أنثى ،19سنة،شعبة آداب وفلسفة

"...واه ندير الدروس الخصوصية باش نحسن مستوى الدراسي وتكون عندي نتائج جيدة ..."

المبحوث رقم(05):أنثى،21سنة،شعبة العلوم التجريبية.

"...نعم أستعين بالدروس الخصوصية في بعض المواد العلمية من أجل تحسين المستوى الدراسي..."

بالنسبة لهذه القضية اي قضية الدروس الخصوصية والتي أصبحت واحدة من القضايا المطروحة على الرأي العام بصفة عامة ولها جس بالنسبة للأولياء خاصة بالنسبة لأولئك الذين يجتازون الامتحانات ،فنلاحظ أن الكثير من نتائج المتفوقين في هذه الامتحانات تعود إلى هذا الدعم الإضافي مما طرح مشكلة دور المدرسة في النتائج هذا من جهة ،ومن جهة أخرى تشكل هذه الدروس مؤشرا على توجه الوالدين في طلب تمدرس نوعي لأبنائهم رغم العبء المالي لمثل هذه الدروس ،وهذا يمثل تشكيكا ضمنيا في عجز المدرسة في توفير تكوين نوعي لأبنائهم ناهيك عن هوامش سوسيولوجية أخرى لهذه الظاهرة.

لكن بالنسبة للمبحوثين وكما جاء في إفادات الفئة المعنية بها هم غير المتفوقين والذين لجأوا إليها مرغبين في تحسين مستواهم الدراسي.

أما عن آخر اهتمام في هذا المحور فيتعلق بالعلاقة التواصلية بين الأسرة والمدرسة، حيث تشكل هذه العلاقة مشكلة من مشكلات التمدرس و البيداغوجيا في المجتمع إذ عادة ما تشتكي المؤسسات التربوية من عدم اهتمام الأولياء بتمدرس أبنائهم حيث يظهر ذلك من عدم أو قلة تواصل الأولياء بالمدرسة لمتابعة تمدرس أبنائهم و المساعدة في حل مشكلاتهم.

ومن جهتنا طرحنا هذا السؤال لمعرفة مدى اهتمام تمدرس أبنائهم مفترضين أن الاتصال الجيد بالمؤسسة يشكل عامل من عوامل نجاح التلميذ وقد جاءت إفادات المبحوثين كما يلي:

1/بالنسبة للمتفوقين : من بين جميع المبحوثين هناك مبحوث واحد يتصل ولي أمره بالمؤسسة بصفة طوعية ،وهذا ما أكد في إفادته التالية:

المبحوث رقم(07): ذكر،17سنة،شعبة الرياضيات

"...ولي أمري يزور المؤسسة بصفة طوعية من أجل الاستفسار على سلوكاتي ومستوى الدراسي داخل المؤسسة..."

المحور الثاني: التنشئة و الاتجاهات الوالدية

يمثل هذا المحور مركز ثقل دراستنا لأنه يتعلق بالتنشئة و الاتجاهات الوالدية علما أن موضوع دراستنا يتموقع تحديدا في العلاقة بين المستوى الثقافي والتمدرس، حيث أن المستوى الثقافي يحدد إلى حد كبير نمط التنشئة التي يقدمها الوالدين لأبنائهم ويحدد كذلك اتجاهاتهم ، وقد افترضنا في دراستنا أن هذا المستوى الثقافي الذي يحدد التنشئة و الاتجاهات الوالدية يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في تمدرس الأبناء وعليه كان هدفنا من مجموع أسئلة هذا المحور الوقوف على العناصر المكونة للمستوى الثقافي للوالدين ومعرفة نمط التنشئة والاتجاهات التي حددت علاقة أولياء التلاميذ

بأبنائهم في عينة دراستنا من أجل معرفة العلاقة بين المستوى الثقافي والنتائج الدراسية، وقد كانت الإفادات وكانت النتائج كما يلي:

سؤالنا الأول كان يتعلق ببنية الأسرة التي ينتمي إليها التلميذ (أسرة نووية أو ممتدة) على أساس أن بنية الأسرة لها دخل مباشر في نمط التنشئة والاتجاهات الوالدية، ناهيك عن الظروف والشروط المادية والاجتماعية والنفسية للتنشئة والتمدرس، حيث كان متوسط حجم أفراد الأسرة موضوع الدراسة 6،2 وهذا فوق متوسط حجم أفراد الأسر الجزائرية التي قام بها الديوان الوطني لإحصائيات سنة 2012، والذي قدر بـ 5،6 [1]

أما عن السؤال المرتبط بالسؤال السابق (بنية الأسرة) والذي يتعلق بحالة الأسرة من حيث أن التلميذ الذي يعيش في أسرة مستقرة أو أسرة مفككة بفعل الطلاق، اليتم أو بفعل انفصال وأزمة العلاقات الأسرية، والواضح أن هدفنا من طرح هذا السؤال هو:

*الوقوف على وضع الأسرة لأن ذلك له تأثير أكيد في تنشئة الطفل وفي تمدرسه ودرجة اندماجه، وقد تبين من خلال إفادات المبحوثين ما يلي:

المبحوث رقم (01): أنثى، 19 سنة، شعبة أداب وفلسفة.

"...الأسرة تاعي مستقرة وكان حتى مشكل..."

المبحوث رقم (07): ذكر، 17 سنة، شعبة الرياضات.

"...عايشين في جو أسري مستقر، مع والديا و خاوتي 4 شاشرا..."

من خلال تصريحات أغلبية المبحوثين لكلا الفئتين تبين لنا أن حالتهم الاجتماعية توحي بالزواج المستقر، استثناءا لحالة واحدة من فئة المتفوقين والذي صرح بإفادته التالية:

[1] الديوان الوطني للإحصائيات، 2012.

المبحوث رقم(09):ذكر ،19سنة ،شعبة تقني رياضي.

"...الجو داخل أسرتي جيد ومتواضع، لا يشكو من أي مشاكل لكن أبي متوفي وأمي تعمل..."

وهذا يعني إقصاء عامل عدم الاستقرار الأسري في تدني نتائج التلاميذ، وفي المقابل يمكن أن يكون هذا العامل عاملا محفزا ومساعدا في التفوق الدراسي بالنسبة للفئة المتفوقة

أما بالنسبة للسؤال الثالث والمتعلق بمعاملة الآباء اتجاه أبنائهم فقد وجدنا أن أغلبية المبحوثين المعنيين بالتفوق الدراسي، صرّحوا بأن معاملة أوليائهم لهم تكون باللين في حالة تحسن أخلاقهم وحسن معاملتهم مع الناس، وكذلك في الجانب المدرسي وهذا بتقديم لهم أحسن النصائح ومساعدتهم في مواجهة أي صعوبات تكون في المؤسسة أو خارجها وهذا ما تدعمه الإفادات التالية:

المبحوث رقم (07): ذكر، 17 سنة، شعبة الرياضيات.

"...تكون المعاملة دائما مليحة اتجاهي أنا وخاوتي ويعطونا نصائح ويعاونونا في حل المشاكل التي نواجهها في المدرسة ولاّ في أي مكان آخر وتاني في حل الوظائف المدرسية لكن ميشي دائما..."

المبحوث رقم (06): أنثى، 16 سنة، شعبة الرياضيات.

"...المعاملة تاعهم من جيهتي دائما تكون مليحة، على خاطر يعرفوني بلي نقرى مليح ودائما مشرفتهم في النتائج ومفرحتهم، ودايريني مثل الصديقة لهم ميشي ابنتهم و ينصحوني بنصائح نتعامل بيها ي حياتي الدراسية و الشخصية..."

أما بالنسبة للفئة المعنية بالنتائج الضعيفة فكانت إجاباتهم تختلف عن الفئة الأولى لأن غالبيتهم يُعاملون بأسلوب الجزاء والعقاب، لأن في نظر أوليائهم هي الطريقة التي تنفعهم لتحسين مستواهم الدراسي وكذلك من أجل أن تكون تربيتهم سوية، وهذا ما جاء في إفاداتهم التالية:

المبحوث رقم (01): أنثى، 19 سنة، شعبة أدب وفلسفة.

"...تكون المعاملة مليحة مين نساعفوهم ومنجيبولهمش المشاكل، ونقراو مليح...ويعاقبونا كي تكون نتائجنا الدراسية ضعيفة..."

نجد أن الهدف من هذا السؤال هو التعرف على الأسلوب الذي يعتمده الأولياء مع أبنائهم في جميع الجوانب وفي مختلف المواقف، ومن خلال ما سبق فنستنتج بأن العلاقة الموجودة بين الأولياء وأبنائهم مرتبطة بمختلف المواقف التي تحدث بينهم، وعليه تختلف أساليب المعاملة على حسب سلوكياتهم وتصرفاتهم إضافة إلى تحصيلهم الدراسي.

وعند طرح السؤال المتعلق بردة فعل الأولياء على نتائج أبنائهم، فالملاحظ أن ردة الفعل بالنسبة للفئتين هو الرضا والمكافأة في حالة التفوق، والعقاب في حالة الفشل، حيث أن هذا الاتجاه ينسجم والتفسير الذي جاءت به نظرية التعاهد الاجتماعي **لستيفن ريتشارد** والتي تقول أن قوة وسلطة الوالدين تكون واضحة ومؤثرة على الأبناء في بداية الحياة وهو ما يسميه بمرحلة الاعتماد التام، حيث ينمو الطفل ويكتسب بعض المهارات والقدرات يمكنه مبادلتها مع الوالدين فتتحول التنشئة إلى عملية مساومة ويطلق عليها ستيفن المرحلة التبادلية أي مقابل الطاعة يتحصل الإبن على حاجاته في الكثير من الامتيازات، وأهم مفاهيم هذا الاتجاه (المكافأة، الخسارة، الجزاء والعقاب)، وهذا ما تدعمه الإفادة التالية:

المبحوث رقم (07): ذكر، 17 سنة، شعبة الرياضيات.

"...إذا كانت نتائجي جيدة يحفزوني ويكافئوني بنقود وإذا كانت ضعيفة يعاقبوني، ويعاملوني معاملة سيئة ويحرموني من صوالح نبغيهم..."

فنجد أن ردة فعل الأولياء التلاميذ تكون حسب النتائج الدراسية التي يتحصل عليها أبنائهم، فيعاملوهم بمختلف أساليب المكافأة والعقاب.

يعتبر السؤال الخامس المرتبط بمدى تأثير المستوى الدراسي لأوليائهم في تمدرسهم أهم سؤال لأنه يرتبط بشكل مباشر بإشكالية بحثنا وفرضياته من أجل ذلك كان لابد من معرفة المستوى الدراسي لأولياء المبحوثين منطلقين من نوعية الشهادة

المتحصل عليها بداية من شهادة البكالوريا إلى أعلى شهادة جامعية، حيث أن من بين (10) مبحوثين باعتبارهم أولياء التلاميذ، فقد وجدنا أن أغلبيتهم متحصلين على شهادة البكالوريا، وقد كانت آراء المبحوثين حول هذه العلاقة بين متغير المستوى الدراسي ومستوى تمدرسهم كما يلي :

بالنسبة للفئة التي تعتبر متفوقة في نتائجها الدراسية فكان(4 من 5) أولياء التلاميذ المتحصلين على شهادة البكالوريا والمبحوث الخامس من الأولياء متحصل

المبحوث رقم (07): ذكر، 17 سنة، شعبة الرياضيات.

"...نعم يؤثر ولكن بصفة إيجابية لأن مستواهم الدراسي جيد..."

أما بالنسبة للفئة التي تعتبر غير متفوقة في دراستها فكان (2 من 3) أولياء التلاميذ متحصلين على شهادة البكالوريا، وهذا ما تدعمه الإفادات التالية:

المبحوث رقم (01): أنثى، 19 سنة، شعبة أدب وفلسفة.

"...لا يؤثر على مستواي الدراسي بالرغم من ارتفاع مستواهم الدراسي وضعف مستواي..."

ومنه نجد أن المستوى الدراسي للأولياء يساعد ويؤثر على تمدرس الأبناء،ولكن ذلك يختلف بين الفئتين من التلاميذ إذ أن إرتفاع المستوى الدراسي لأولياء التلاميذ المتفوقين يؤثر عليهم إيجابا ويحسن من مستواهم الدراسي، ومن جهة أخرى نجد ارتفاع المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ الذين لديهم نتائج دراسية ضعيفة لا يؤثر عليهم إيجابا وقد يعود ذلك لعدم مساعدة بعض الأولياء لأبنائهم في تحسين نتائجهم.

المحور الثالث: التمدرس وعلاقة الأسرة بالمدرسة.

القضية الأساسية التي يعالجها هذا المحور ترتبط بنظر وطبيعة علاقة الاتصال بين المدرسة و الأسرة، ومجموع أسئلة هذا المحور تهدف إلى معرفة مدى اهتمام الأولياء بقضايا تمدرس أبنائهم وما يحدث في المؤسسة التربوية وذلك من خلال مسائلة الأبناء عن يومياتهم في المدرسة ومحيطها ، لأن المعطيات التي تتحصل

عليها في هذا المحور سوف توضح بعض العوامل المرتبطة بالنجاح أو الفشل الدراسي وتبين كذلك مدى اهتمام الأولياء بمشكلات تمدرس أبنائهم ، وقد جاءت المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال أسئلة هذا المحور كما يلي:

1/ كإجابة عن سؤالنا عن إبلاغ ما يحدث في المدرسة للأولياء اتضح لنا أن الفئة المتحصلة على نتائج مرضية لا ينقلون ولا يبلغون أوليائهم بما يحدث في المدرسة معتبرين ذلك أنه لا ضرورة منه، وهذا ما تؤكده الإفادات التالية :

المبحوث رقم(8): أنثى ،17 سنة، شعبة رياضيات.

"...لا منقوللهم حتى حاجة، والصوالح لي يصراولي يقعدوا في الثانوية منديهمش معيا لدار... "

المبحوث رقم(10): ذكر، 17 سنة، شعبة تقني رياضي.

"...لا أنقلها لأوليائي لأنها ليست بالضرورة..."

في مقابل ذلك صرَح التلاميذ الذين فشلوا في الحصول على نتائج جيدة بأنهم يبلغون المشاكل التي تحدث لهم في المدرسة لأوليائهم اضطرارا وهذا ما تدعمه الإفادات التالية:

المبحوث رقم(06): أنثى، 16 سنة، شعبة الرياضيات.

"...لا أنقل جميع الأحداث التي تقع معي بل تتطلب المساعدة من طرف الأولياء مثل الدخول المتأخر إلى المدرسة أو بعض المشاغبات داخل القسم..."

المبحوث رقم (05): أنثى، 21، شعبة علوم تجريبية.

"...واه ننقلها بالتفضيل باه إذا وصلت والديا كاش حاجة درتها في المؤسسة يكون على بالهم بها..."

وفي نفس السياق طرحنا على المبحوثين سؤال يتعلق بلجوء التلميذ إلى الأولياء في حالة تعرضه إلى مشاكل داخل المؤسسة، وقد كانت إجابات المبحوثين

المتفوقين في دراستهم تتجه في عمومها إلى أنه لا يلجأون إلى آبائهم بل يلجأون إلى أنفسهم في حل مشاكلهم، ويدعم هذا الاتجاه بيانات المبحوثين التالية:

المبحوث رقم(06): أنثى، 16 سنة، شعبة الرياضيات. "...لا ألجأ لهما لأنني أحل مشاكلي بمفردي وكلها تكون مع الأساتذة... "
المبحوث رقم(10): ذكر، 17 سنة، شعبة تقني رياضي. "...ألجأ إليهما لأنني لا أواجه أية مشكلة داخل المؤسسة ..."

في مقابل ذلك تُجْمَعْ إفادات المبحوثين غير المتحصلين على نتائج دراسية جيدة أنهم يلجأون إلى أوليائهم للتدخل في حل مشاكلهم وهذا ما عبّرت عنه الإفادات التالية :

المبحوث رقم (03): أنثى، 19 سنة، شعبة أدب وفلسفة. "...واه دائما ألجأ إلى والديا باه يعاونني في حل المشاكل التي أواجهها..."

المبحوث رقم (05): أنثى،21 سنة، شعبة علوم تجريبية. "...في بعض الأحيان ألجأ إليهم عندما تكون مشاكلي كبيرة ولا أستطيع إيجاد حل لها..."

يتضح من خلال إجابات السؤالين السابقين أن المتفوق في دراسته له القدرة على الاندماج والتكيف ، ويظهر ذلك من خلال التعامل الايجابي مع محيطهم الاجتماعي و التربوي، في حين تمثل إجابات غير المتفوقين في دراستهم مؤشرا على الفشل في التكيف والاندماج.

وحول نمط وطبيعة العلاقة الوالدية مع الأبناء في التعامل مع مشاكل أبنائهم التربوية طرحنا على التلاميذ سؤال يتضمن احتمالين الحوار والنقاش أو استخدام السلطة الأبوية، ويبدوا أن المبحوثين فهموا أن الأمر يتعلق فقط بطريقة حلهم للمشاكل

مع الأساتذة من أجل ذلك كان هناك يتعلق فقط بطريقة حلهم للمشاكل مع الأساتذة من أجل ذلك كان هناك إجماع من قبل جميع المبحوثين بأنهم يلجأون إلى التفاوض والحوار وطلب الصفح من الأساتذة، وهذا خوفا من وصول هذه المشاكل إلى الأولياء مما يجعلنا نستنتج غياب الحوار والنقاش الحر، ومن خلال مجموع العبارات السابقة تدعمها الإفادات التالية:

المبحوث رقم(01): أنثى، 19 سنة، شعبة أدب وفلسفة.

"...أستعمل الحوار في حلها و التفاهم مع الأساتذة..."

المبحوث رقم (09): ذكر،16 سنة، شعبة الرياضيات

"...يوجد حوار وطلب التسامح و المفاهمة مع الأساتذة إذا كانت، المشكلة معهم..."

وفيما يتعلق بطريقة تسليم النتائج فإن مجموع المبحوثين أكدوا على أن أوليائهم غادة نهاية كل فصل يذهبون إلى تسلم كشوف النقاط ، وتتاح لهم الفرصة للالتقاء مع الأساتذة ، ونعتبر هذا النمط من الاتصال بمعيار بيداغوجي غير فعال لأنه يتم بالمناسبة و الظروف التي يتم فيها هذا الاتصال لا يسمح للفاعلين التربويين عرض مشاكل التمدرس للأولياء ، وهذا ما أكدته الإفادات التالية :

المبحوث رقم(04):أنثى،17 سنة، شعبة أدب و فلسفة.

"...تكون بالاتصال بولي الأمر من أجل لقائه بالأساتذة لي ندرس عندهم..."

المبحوث رقم(07):ذكر،17 سنة،شعبة الرياضيات.

"...تكون بولي الأمر باش يتلاقا بالأساتذة و يطلع على نتائجي معاهم ..."

وفي آخر سؤال في هذا المحور ومن أجل معرفة حضور السلطة الأبوية في تحديد نمط العلاقة للأبناء بوسائل الاتصال و التكنولوجيات الحديثة وهذا النمط من العلاقة يشكل مؤشرا على نمط التنشئة و الاتجاهات الوالدية

قد كان سؤالنا يطلب معرفة توفر تلك الوسائل وكذا وجود أو عدم وجود مراقبة لهذه الوسائل ،وقد اتضح من خلال إجابات المبحوثين وبالنسبة للفئتين أن هناك توفر في وسائل الاتصال و التكنولوجيات الحديثة وأن هذا الاستعمال يخضع للمراقبة.

وإن كانت مسألة مراقبة استعمال الأبناء لوسائل الاتصال تبقى محدودة جدا و الأمر ضروري أكثر بتوعية والتربية الوالدية تجعل من الابن يستخدم هذه التكنولوجيات بشكل عقلاني وهذا ما تدعمه الإفادات التالية :

المبحوث رقم (01): أنثى، 19 سنة، شعبة أدب وفلسفة.

"...وسائل الاتصال متوفرة وتوجد مراقبة من طرف الأولياء وبشكل مستمر ..."

المحور الأول: المستوى التعليمي للوالدين

من أجل إتمام المعطيات المتحصل عليها التلاميذ وتقييمها و تثمينها أنجزنا دليل مقابلة موجه إلى الأولياء أي أولياء التلاميذ الذين تحصلوا على نتائج جيدة و أولياء التلاميذ الذين فشلوا في الحصول على نتائج مدرسية مرضية ،ولقد استخدمنا في بحثنا الميداني تقنية المقابلة من أجل جمع المعطيات التي تفيد بحثنا هذا فكان دليلها يحتوى على محورين كل محور له عدة أسئلة تخص أولياء التلاميذ ، وقد تمت المقابلة مع (08) أولياء من (10) حيث اعتذر المبحوثين بحكم عامل الوقت وايضا لأسباب شخصية .

وأهم خصائص شخصيات المبحوثين هي أن متوسط سنهم كان 38 سنة كما كانت المهن مختلفة بينهم ،وبرغم من أننا وجدنا صعوبات في المقابلة مع الأولياء الا أنها تمت في ظروف ملائمة حيث كانت مقابلاتنا مختلفة من حيث الجنس ،وهذا مع خمسة أباء لأنهم يمثلون الأسرة بأكملها وثلاثة أمهات بحكم انشغال أزواجهن في العمل ومعظمها كانت في مكان عمل المبحوثين ،حيث استغرقت هذه المقابلات مدة

أسبوع (من 08 أفريل الى 12 افريل 2018) ، وكانت مدة كل مقابلة حوالي نصف ساعة الى 45 دقيقة .

وقد قسمنا هذا الدليل إلى محورين أساسين :

المحور الأول يتعلق بالمعطيات و البيانات المرتبطة بالمستوى الثقافي في بعده التكويني خاصة بالإضافة إلى معطيات سوسيولوجية أخرى لها علاقة بشخصية الوالد، أما المحور الثاني فمجموع أسئلته مرتبطة أكثر بإتجاهاته في تربية و تنشئته أبنائه.

وقد جاءت إفادات ومعطيات هذه المقابلات كما يلي:

1/ بالنسبة للمحور الأول فكان السؤال الأول يتعلق بنوعية الأسرة وعدد الأولاد

من خلال تصريحات أولياء التلاميذ الذين تحصلوا على نتائج جيدة تبين لنا أن أسرهم صغيرة ومتوسطهم 5 وهذا ما أكد في إفاداتهم التالية :

المبحوث رقم (01):ذكر،43 سنة،أستاذ

"...أسرتي صغيرة متكونة من أب وأم و3 أطفال ..."

المبحوث رقم (02):ذكر،52 سنة، مدير مؤسسة تربوية

"...أسرتي نووية متكونة من أم وأب و5 أبناء..."

أما فيما يخص أولياء التلاميذ الذين فشلوا في الحصول على نتائج مدرسية مرضية فقد كانت إجاباتهم مختلفة حول نوعية أسرهم فمنها الممتدة و النووية، وبعضها يعيش أزمة علاقات أسرية ، وهذا ما نجده في إفاداتهم التالية:

المبحوث رقم (05):أنثى،55 سنة،أستاذة

"...الأسرة تاعي غير مكتملة على خاطر منفصلة عن زوجي وعايشة غير أنا و أولادي..."

وكان الهدف من السؤال معرفة بنية الأسرة و تأثير عدد أفرادها على دور الوالدين واهتمامهم ورعايتهم لأبنائهم وخاصة الجانب التعليمي للأبناء ونجاحهم المدرسي.

ومنه نستنتج بأن لحجم الأسرة دور مؤثر على الاتجاهات الوالدية نحو أبنائهم وطريقة معاملتهم لهم، وفيما يخص العلاقة بين حجم الأسرة ومستوى أداء الأبناء الدراسي لها علاقة تأثير وتأثر، وأما بالنسبة للبيئة الأسرية التي تضم عددا كبيرا من الأفراد لا تتاح لهم الفرص الكافية للمشاركة مع الكبار في اللعب أو تهيئة الظروف المناسبة للدراسة، مما يترتب عليه التقليل من فرص التفاعل بين الوالدين و الأبناء.

على عكس الأسرة الممتدة و النووية فقد وُجد أن طابع المعاملة يتسم بالمرونة والحوار والمشاركة ويسوده جو التعاون بين الآباء و أبنائهم وكذلك تقوم الأسرة بمساعدة أبنائهم و الاهتمام بتحصيلهم الدراسي.

أما السؤال الثاني فهو من أهم الأسئلة المرتبطة بإشكالية بحثنا وفرضياته لأنه يرتبط مباشرة بمعرفة المستوى الدراسي للأولياء وعلاقة ذلك بتمدرس الأبناء، ومن خلال إجابات أولياء التلاميذ المتفوقين في دراستهم اتضح أن مستوياتهم الدراسية متجانسة إلى حد ما ،إذ أخذنا بمعيار الشهادة فبالنسبة للأولياء الذين أبنائهم متفوقين هناك (4) حاصلين على شهادة البكالوريا والخامس على شهادة ليسانس

في المقابل الأولياء المبحوثين والذين فشل أبنائهم في النتائج الدراسية جميعهم متحصلين على شهادة البكالوريا (3 من 5) ، وهذا ما يجعلنا نستنتج بشكل مباشر عدم وجود فارق نوعي في التكوين الدراسي للأولياء وبالتالي لا يمكننا أن نُرْجع التفوق أو عدم التفوق إلى المستوى الدراسي، وهذا ما أكد في الإفادات التالية

المبحوث رقم (05): أنثى، 55سنة، أستاذة

"...متحصلة على شهادة ليسانس وزوجي له شهادة البكالويا ومهنته تاجر..."

المبحوث رقم (06):أنثى، 48سنة، موظفة إدارية

"...مستواي الدراسي الثالثة ثانوي وزوجي كذلك و مهنته مقاول..."

ومن ثم علينا التوجه إلى متغيرات أو عوامل أخرى قد يكون لها دخل في المستوى الدراسي للأبناء، و أهم تلك المتغيرات و العوامل المرتبطة بالمهنة و بنية الأسرة ونمط السكن على أساس أن المنزل يمثل الفضاء الطبيعي للأسرة وطبيعته تحدد إلى حد ما نمط العلاقات وكذلك الظروف و الشروط المادية للمذاكرة و المراجعة ، و بالنسبة لهذا العامل وجدنا أن : كلا الفئتين لا تتمايز مع بعضها البعض بنمط معين من السكن ،إذ تستغل الغالبية سكنا ذات طابع اجتماعي وحالات قليلة ذات سكن تقليدي وبهذا يصبح هذا العامل في هذه الدراسة ليس له تأثير واضح في التمدرس.و هذا ما جاء في الإفادات التالية:

المبحوث رقم (03):ذكر،48سنة، أستاذ

"...نسكن أنا والعائلة في باطيمات F3..."

المبحوث رقم (06):أنثى، 48سنة،موظفة إدارية

"...أسكن في بيت العايلة في سكن كبير وملائم مثل مانقولو الدار الكبيرة حوش..."

إتماما للمؤشرات الدالة على المستوى الثقافي للأولياء مثل وجود مكتبة ، مشاهدة البرامج العلمية، تخصيص وقت وميزانية للترفيه والسياحة تعتبر مؤشرات داعمة

للمستوى الثقافي حيث أننا لاحظنا توفر هذه العوامل والمؤشرات لدى أولياء التلاميذ المتفوقين وغيابها لدى الفئة الأخرى ، دل ذلك على وجود فضاء مشجع على الدراسة أو إلى وجود ثقافة حاضنة ومثمنة للتمدرس الجيد.

فالبنسبة لأولياء التلاميذ المتفوقين كانت إفاداتهم كالتالي :

المبحوث رقم (04): أنثى، 39سنة ،ماكثة في البيت

"...نعم لدي مكتبة وأشاهد برامج علمية مثل زدني علما وكل مرة في السنة أخصص وقت للسياحة و الترفيه..."

أما إفادات أولياء التلاميذ غير المتفوقين فكانت:

المبحوث رقم (07): ذكر، 51سنة ، تجارة حرة

"...ليس لدي مكتبة، وأحيانا أشاهد البرامج العلمية، و لا أخصص وقت للسياحة و الترفيه..."

المحور الثاني : الإتجاهات الوالدية في التنشئة

أما مجموع أسئلة المحور الثاني والموجهة إلى الأولياء فكان الهدف منها

معرفة الاتجاهات الوالدية في التنشئة و التواصل و أهم أسئلته:

1/ الطريقة التي يتعامل بها الأولياء مع أبنائهم هل هي طريقة تعتمد على الحوار والنقاش ومشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات أم أنها طريقة تستخدم و تسثمر الطريقة الأبوية، وبالتالي تكون في شكل أوامر ونواهي لذلك ، وكانت إفادات الأولياء في هذا الشأن تمثل لنا مفارقة إذ كنا نتوقع أن تكون علاقة الأولياء لأبنائهم المتفوقين يسودها الحوار والنقاش والمشاركة في اتخاذ القرارات والعكس بالنسبة للفئة الأخرى حيث عبرت (4حالات من 5) عن استخدامهم المباشر لسلطتهم الأبوية في مقابل

ذلك (2من 3) يستخدمون الحوار والنقاش مع أبنائهم غير المتفوقين، وقد برر الأولياء المستخدمين لسلطتهم بأن السلطة الأبوية هي الحل الأنجع في خلق الطاعة وجعل الإبن يسلك حسب توجيهات الوالد، في حين رأت الفئة الأخرى أن لم تجد أي وسيلة أخرى غير الحوار ومحاولة أبنائهم ضرورة النجاح فيه.

المبحوث رقم (04): أنثى، 39سنة ، ماكثة في البيت

"...أستعمل السلطة على خاطر هي الطريقة الأنجع في التربية ..."

المبحوث رقم (06):أنثى، 48سنة، موظفة إدارية

"...الحوار والمناقشة هي أفضل طريقة في المعاملة مع أولادي..."

وكإجابة عن السؤال الثاني والمرتبط بطبيعة السؤال الأول أي الوسائل التي يستعملها الوالد اتجاه الابن في مشاكل التمدرس هل يلجأون إلى الاتصال بالمؤسسة أو استشارة الأصدقاء أو حلها بالحوار داخل الأسرة.

تبين من خلال إفادات المبحوثين أن جميع الأولياء وفي كلتا الفئتين يواجهون صعوبات في تمدرس أبنائهم مع الاختلاف في نوعيتها ولكن كان هناك اتجاه عام على أن تلك المشكلات التي يتم علاجها داخل الأسرة عن طريق المناقشة و الحوار و إن كان هذا يبدو متعارضا مع الاتجاه الذي قد أثبتناه سابقا

السؤال الثالث المتعلق بتوفير الجو المناسب للمذاكرة وحل الوظائف للأبناء من خلال إفادات المبحوثين (أولياء تلاميذ المتفوقين)

تبين لنا إتفاق جل المبحوثين على توفير جو مناسب للمذاكرة أبنائهم وحل الوظائف وهذا ما أكدته الإفادات التالية :

المبحوث رقم (01):ذكر، 43 سنة، أستاذ

"...دائما توفر لهم كل مستلزماتهم واحتياجاتهم المدرسية من أجل أن يكونوا في راحة نفسية تهيأهم للدراسة وحل الواجبات المدرسية..."

المبحوث رقم (02):ذكر، 52 سنة، مدير مؤسسة تربوية

"...واه نوفر لهم الجو قدر المستطاع من أجل المذاكرة وحل الوظائف في راحة نفسية تامة..."

أما بالنسبة للمبحوثين (أولياء التلاميذ الفاشلين) اتضح لنا أن هناك اختلاف في أرائهم حول توفير الجو المناسب لهم لحل الواجبات المدرسية و المذاكرة وهذا ما تبين في أقوالهم التالية:

المبحوث رقم (06):أنثى،48 سنة، موظفة إدارية

"...توفر لهم على حساب منقدر وعلى حساب الأوضاع المادية..."

المبحوث رقم (07): ذكر، 51 سنة، تجارة حرة

"...توفر لهم الجو المناسب وراحة نفسية للمراجعة و أنا يوميا أراجع لهم دروسهم من أجل تحفيزهم للدراسة وتحصل على نتائج جيدة ..."

الهدف هو تحقيق نجاح أبنائهم في المدرسة بصفة خاصة وحياتهم بكل جوانبها بصفة عامة .

ومنه نستنتج من أن هناك اهتمام وحرص كبير على رفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم وتوفير الظروف و الجو المساعد لتشجعيهم على المذاكرة و الاجتهاد وعدم التقصير في دروسهم بشكل يضمن لهم التفوق وضمن مستقبل مميز.

السؤال المتعلق بزيارة أولياء التلاميذ للمؤسسة التي يدرس فيها أبنائهم :

من خلال إفادات المبحوثين الخاصة بأولياء تلاميذ ذوي تحصيل دراسي جيد اتضح لنا أن هناك اتفاق حول زيارتهم للمؤسسة التي يدرس فيها أبنائهم وهذا ما أكد في الإفادات التالية:

المبحوث رقم (01):ذكر، 43 سنة،أستاذ

"...نعم أقوم بزيارة المؤسسة من أجل الأساتذة للتعرف على النقائص التي يعانون منها أبنائي لأقوم بمعالجتها..."

المبحوث رقم (03): ذكر، 48 سنة، أستاذ

"...واه نروح للمؤسسة مين نكون عندي وقت باش نتلاقا مع الاساتذة ونتحاور معاهم على سلوكات أبنائي و التحصيل العلمي لديهم ..."

أما بالنسبة لأولياء التلاميذ الفاشلين فكانت إجاباتهم مختلفة وهذا ما صرح به المبحوث:

المبحوث رقم (06):أنثى ،48 سنة، موظفة إدارية

"...مانروحش للمؤسسة نراقبهم في البيت و أنا محرص على تصرفاتهم باش تبقى الثقة المتبادلة بيناتنا ..."

الهدف من هذا السؤال هو معرفة سيرورة نتائج الدراسة لأبنائهم وسلوكاتهم داخل المؤسسة ومدى اهتمام بمستقبلهم الدراسي والمهني

ومنه فقد نجد أن اهتمام الكبير لأولياء بالاتصال بالمؤسسة والجماعة التربوية يتعلق بنجاح أبنائهم في الدراسة ونظرا لأهمية مرحلة التعليم الثانوي من جميع المراحل الدراسية

***الطرح الخامس المتعلق ب: هل لديك اهتمام لحضور مجالس أولياء التلاميذ ؟**

من خلال تصريحات المبحوثين (أولياء التلاميذ المتفوقين) تبين لنا أن هناك اتفاق بينهم حول اهتمامهم لحضور مجالس أولياء التلاميذ لأن بواسطتها يمكنهم

التعرف على أساتذة أبنائهم و أهم مايقدم لهم وكيف يتعامل و يعامل من طرف الجماعة التربوية ، وهذا ما أكد في أقوالهم التالية:

المبحوث رقم (03):ذكر، 48 سنة، أستاذ

"...واه عندي اهتمام باه نحضر في مجالس أولياء التلاميذ بصح مشي دائما على خاطر غير موجودة في جميع المؤسسات..."

المبحوث رقم (04):أنثى، 39 سنة، ماكثة في البيت

"...نعم أحضر مجالس أولياء التلاميذ على خاطر منها نعرف المعلمين لي يدرسوا ولادي ونتعرف أيضا على القوانين المطبقة في المؤسسة و أهم ما يقدم وكيف تقدم البرامج الدراسية لأولادي و كيفاش يتعاملوا أولادي مع الأساتذة والإدارة..."

أما بالنسبة (لأولياء التلاميذ الفاشلين) فقد أوحوا لنا بأنهم غير مهتمين بمجالس أولياء التلاميذ لأنها بدون جدوى غير موجودة في المؤسسات و أنهم من خلال كشف النقاط و الملاحظات التي يدونونها الأساتذة لهم كافية لمعرفة سلوكات أبنائهم داخل المؤسسة و مستواهم الدراسي ومنه ما أكد في إفاداتهم:

المبحوث رقم (06):أنثى، 48 سنة، موظفة إدارية

"...ماعندي حتى اهتمام بهذه المجالس على خاطر مكانش منها وزيد أنا معنديش لوقت لهذي الأمور ، وولادي راهم يقراو و أنا من النتائج لي يتحصلوا عليها نعرفهم إذا راهم يقراو و لا غير يلعبوا وصي ..."

المبحوث رقم (07):ذكر ،51 سنة، تجارة حرة

"...لا منحضرش لهذي المجالس نقدر نعرف سلوكاتهم و مستواهم غير من الملاحظات الأساتذة في كشف النقاط وهي كافية ..."

وقد كان الهدف من هذا الطرح هو التعرف على مدى اهتمام الأولياء بالتعرف على الأساتذة أبنائهم وعلاقته بالمؤسسة

ومنه نستنتج بأن مجالس أولياء التلاميذ ليس لها أهمية عند الأولياء لأنها في نظرهم غير موجودة في أغلبية المؤسسات و هي غير مهمة بالنسبة لهم .

***الطرح السادس: المتعلق باهتمام أولياء بالتعرف على أساتذة أبنائهم**

من خلال تصريحات المبحوثين (أولياء تلاميذ المتفوقين) اتضح لنا بأنهم اتفقوا على رأي واحد و الذي هو لديهم اهتمام بالتعرف على أساتذة أبنائهم عن طريق الاتصال بهم أو الذهاب إلى المؤسسة للتعرف عليهم و التحاور معهم في قضايا متعلقة بتمدرس أبنائهم وهذا ما أُكد في إفاداتهم التالية:

المبحوث رقم (01):ذكر، 43 سنة، أستاذ

"...بتأكيد يهمني أمر بالتعرف على المعلمين و أساتذة أبنائي باه تكون هناك علاقة تواصل بيناتنا وتحاور على كل مايخص أبنائي في أمور تخص دراستهم ..."

المبحوث رقم (03): ذكر، 48 سنة،أستاذ

"...نعم يهمني تعرف على أساتذة أبنائي من أجل أن تكون هناك علاقة وطيدة بيناتنا وتكون عن طريق الهاتف و في بعض الأحيان الذهاب إلى المؤسسة..."

أما بالنسبة (لأولياء التلاميذ الفاشلين) فقد كانت إجاباتهم مختلفة لهذا الطرح حيث صرحوا لنا بأنهم ليس بضرورة التعرف على الأساتذة لأن الأساتذة يقدم مادة في مكان مقدس وصرحوا أيضا بأن لديهم الثقة في أساتذة المدرسين و أنهم يقومون بعملهم على أكمل وجه والرغبة للتلميذ هي التي تجعله يجتهد و يثابر من أجل التفوق و هذا ما ورد في أقوالهم التالية:

المبحوث رقم (06):أنثى،48 سنة، موظفة إدارية

"...لا مشي بالضرورة نعرف على الأساتذة لأن الأستاذ يقدم المادة في مكان مقدس ..."

المبحوث رقم(07):ذكر،51 سنة، تجارة حرة

"...لا أنا منتعرف لا على أساتذة و لامدير على خاطر عندي ثقافة في الأساتذة من ناحية عملهم لكن التلاميذ أي الأبناء هم لي يخلو رواحهم يدرسو ويتفوقوا أو يفشلوا ..."

هدف من هذا السؤال هو التعرف على مدى اهتمام الأولياء بأساتذة أبنائهم وحرصهم على متابعتهم دراسيا. ومنه نستنتج أن هناك من يهتم بمعرفة أمور أبنائه الدراسية وأن يكون على علم بكل ما يحصل له مع أساتذه .

***الطرح السابع : المتعلق ب هل تتحدث مع ابنك يوميا حول مايجري معه في المؤسسة**

فمن خلال إفادات أولياء تلاميذ المتفوقين دراسيا تبين لنا أن تصريحاتهم توحي لنا بأنهم يتحدثون معهم على جميع الأمور التي تحدث معهم لكن بعض المبحوثين قالوا بأنهم يتحدثون مع أبنائهم لكن ليس يوميا بل عندما تكون هناك فرصة للتحاور و التحدث وهذا ما ورد في إفاداتهم التالية:

المبحوث رقم (03):ذكر، 48 سنة، أستاذ

"...واه نهدروا معاهم يوميا على خاطر ولادي عطيتهم الحرية التامة فلهدرة معيا باه ميكونش كاين حاجز بيناتنا ويحكو لي كل شي ليصرى معاهم باه نعرف أنا كيفاش تسير أمورهم من يكون خارج البيت وكيف هي تصرفاتهم مع الناس لخرين ..."

*أما بالنسبة (لأولياء تلاميذ الفاشلين) فقد كانت تصريحاتهم تختلف من مبحوث لأخر حول قضية التحدث مع أبنائهم حول ما يجري معهم في المؤسسة وهذا في إفاداتهم التالية:

المبحوث رقم (05):أنثى 55، سنة، أستاذة

"...في بعض الأحيان ، مين نلقاهم منارفيين ومشوشين نعرف بلي عندهم حاجة صاريتلهم نا نحاول باه نعرفها بأي طريقة باش يحكولي ..."

المبحوث رقم (07):ذكر ،51 سنة، تجارة حرة

"...لا معنديش الوقت باه نهدر معاه نخاليه على راحته يدير كيما يبغي المهم ميديرليش المشاكل مع الزملاء تاوعه و لا الأساتذة ..."

والهدف من هذا السؤال هو التعرف على وجهة نظر الأبناء على سير أموره داخل المؤسسة وكيف طريقة معاملته داخل المؤسسة لأصدقائه و أساتذته

ومنه نستنتج بأن التحدث مع الأبناء في جميع الأمور التي تحدث معهم ومنه يتوصل الأولياء على نتيجة مرضية من خلال انتهاجهم هذه الطريقة و تجعل لهم فرص التعرف على المشاكل والصعوبات التي يواجهونها أبنائهم داخل المؤسسة ومعالجتها

الطرح الثامن:السؤال المتعلق بردة فعل الأولياء حول النتائج الدراسية لأبنائك

من خلال إفادات أولياء التلاميذ المتفوقين اتضح لنا بأن هناك اتفاق بين المبحوثين حول قضية ردة فعلهم حول نتائج أبنائهم الدراسية فكانت بتقبلهم لنتائجهم مهما كانت و معالجة الصعوبات و استدراك النقائص و هذا ما ورد في إفاداتهم التالية:

المبحوث رقم (01):ذكر،43 سنة، أستاذ.

"...أتقبل النتائج مهما كانت و أحفزه للمزيد و المثابرة و الاجتهاد..."

المبحوث رقم (03):ذكر،48 سنة،أستاذ

"...نتقبلها مهما كانت ونعالج الصعوبات لي يواجهوها من خلال النقائص ونزيد ندعمهم و نحفزهم في رفع مستواهم الدراسي والجزاء إذا كانت جيدة..."

أما بالنسبة لتصريحات أولياء التلاميذ الفاشلين تبين لنا أن إجاباتهم كانت مختلفة من مبحوث لآخر حول قضية ردة فعلهم على نتائج أبنائهم،حيث تكون بالغضب و القلق واستعمال العقاب إذا كانت ضعيفة والرضا إذا كانت جيدة وهذا ما صُرح في إفاداتهم التالية:

المبحوث رقم (07):ذكر،51 سنة،تجارة حرة.

"...نتقلق على خاطر دائما نتائجهم ضعيفة رغم أنني موفر لهم كل ما يحتاجونه من لوازم دراسية وتقديم لهم الدعم من طرفي ودعمهم أيضا الدروس الخصوصية..."

والهدف من هذا السؤال هو التعرف على كيفية تعامل الآباء مع أبنائهم عند معرفة نتائجهم الدراسية و ما هي ردة فعلهم.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن ردة فعل الأولياء تختلف اتجاه النتائج الدراسية لأبنائهم فقد يكون الدعم الإيجابي للأبناء بطلب منهم بذل مجهود أكثر لتحسين مستواهم الدراسي و تشجيعهم على الحصول على نتائج جيدة و أن يصيروا من التلاميذ الأوائل في المؤسسة.

أما بالنسبة للسؤال المتعلق بوسائل الاتصال والمتوفرة في البيت وهل تكون هناك مراقبة لها

من خلال تصريحات المبحوثين لأولياء التلاميذ المتفوقين اتضح لنا بأنهم اتفقوا في إجاباتهم حول قضية وسائل الاتصال في المنزل و مراقبتها و هذا ما ورد في إفاداتهم التالية:

المبحوث رقم (01):ذكر،43 سنة،أستاذ.

"...واه موفر لهم وسائل الاتصال والتكنولوجيا في البيت ودائما كاين مراقبة بصرامة واستمرار..."

المبحوث رقم (03):ذكر،48 سنة،أستاذ.

"...نعم متوفرة لدي وسائل الاتصال في البيت و عندي الهاتف الذكي و الانترنت و دائما كاين مراقبة مني ومن الأم وبطريقة مستمرة..."

أما بالنسبة لإفادات أولياء التلاميذ الفاشلين تبين لنا أن هناك إتفاق في الإجابات حول هذه القضية كما يوجد مراقبة مستمرة من طرفهم و هذا ما صرحوا به في الإفادات التالية:

المبحوث رقم (05):أنثى،55 سنة،أستاذة

"...نعم عندي وسائل الاتصال و التكنولوجيا في البيت و ليست لديا أية مراقبة بل هناك ثقة متبادلة مع أولادي..."

المبحوث رقم (07):ذكر،51 سنة،تجارة حرة.

"...موفر لأولادي وسائل الاتصال مثل هاتف النقال و هناك مراقبة بالتأكيد خاصة عندما يأخذه أحد أولادي بغرض الترفيه أو أمور أخرى..."

و الهدف من هذا السؤال هو معرفة ما إن كانت هناك مراقبة واهتمام الأولياء عند استخدام الأبناء هذه الوسائل

و منه نستنتج بأن المراقبة لوسائل الاتصال مستمرة من طرف الأولياء نحو أبنائهم و هذا خوفا من خطورتها و تأثير سلبياتها على تحصيلهم الدراسي.

الطرح التاسع :

السؤال المتعلق بتأثير المستوى التعليمي للأولياء على تمدرس أبنائهم وأين يظهر ذلك ؟

من خلال الاستماع لإفادات المبحوثين (أولياء التلاميذ المتفوقين) تبين لنا بأن هناك اتفاق بين الإجابات حول هذه القضية وحسب أرائهم بأن مستواهم الدراسي له تأثير ويظهر ذلك في حل مشاكلهم الدراسية ومساعدتهم في حل الوظائف والمناقشة

معهم حول مستواهم الدراسي ،يجعل الأبناء ينتهجون طريق الآباء وهذا ما اتضح من خلال إفادات التالية :

المبحوث رقم (01): ذكر، 43 سنة، أستاذ

"...نعم هناك تأثير على تمدرسهم وهذا يظهر من خلال مساعدتهم في مراجعة دروسهم وحل معهم وظائفهم وفي النتائج التي يتحصلون عليها ..."

المبحوث رقم (03):ذكر، 48 سنة، أستاذ

"...واه مستوانا له تأثير على دراستهم وتحصيلهم على خاطرش مستوى الدراسي للأولياء يجعل الأبناء يسلكون طريق الأباء وخصوصا في عصرنا الحديث يكتسب الطفل قاعدة صلبة في التحصيل العلمي ..."

أما بالنسبة (لأولياء التلاميذ الفاشلين) من خلال تصريحاتهم تبين لنا أن هناك اختلاف في إجاباتهم من مبحوث لأخر، وقد أدلى البعض من المبحوثين أن مستواهم الدراسي له تأثير بالإيجاب، والبعض الآخر بالسلب لأنهم مستواهم الدراسي لا يسمح لهم بمساعدة أبنائهم في الدراسة، وقد يعود ذلك لتغير البرامج الدراسية وهذا ما يتضح من خلال الإفادات التالية:

المبحوث رقم (05): أنثى، 55 سنة، أستاذة

"...واه له تأثير على تمدرس الأبناء بطريقة ايجابية وهذا يظهر من خلال مساعدتي لهم في حل واجباتهم المدرسية وكذلك من خلال الإجابات على أسئلتهم بطريقة علمية "**وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون** " ..."

المبحوث رقم (07): ذكر، 51 سنة، نجارة حرة ,

"...واه مستوى الدراسي له تأثير بطريقة سلبية على خاطر منقدرش نعاون ولادي في دراستهم ، لأن برامج التعليمية متبدلة وأنا منفهمش هذه البرامج الجديدة ..."

الهدف من هذا السؤال هو معرفة فيما يؤثر المستوى التعليمي للأباء على أبنائهم وأين يظهر ذلك ؟

فنجد أن المستوى التعليمي للأولياء له تأثير ك،ومن ناحية أخرى ضعف المستوى التعليمي لبعض الأولياء وعدم درايتهم للبرامج التعليمية الجديدة يعيقهم على مساعدة أبنائهم في حل وظائفهم الدراسية، وهذا ما يدفعهم إلى توجيه أبنائهم بالاستعانة بالدروس الخصوصية .

أما عن السؤال : هل تعتقد أنك قدوة ومثال لأبنائك ؟ فقد وجدنا أن أغلبية المبحوثين قد اتفقوا على أنهم قدوة لأبنائهم فيكل جوانب حياتهم ، من بينها الحياتهم المستقبلية ومسارهم الدراسي ،وهذا ما أكدتهم أقوالهم التالية :

المبحوث رقم (03): ذكر، 48 سنة ،أستاذ

"... واه أنا قدوة لأبنائهم بفضل الله سبحانه و تعالى وفاني مع اتباعهم وفي دراستهم وتربيتهم نجم نقولك أنا نكون قدوة ليهم ..."

المبحوث رقم (04):أنثى، 39 سنة ،ماكثة في البيت

"... ان شاء الله نكون قدوة لأبنائي لأن في هذا الوقت لازم على والدين يتبعوا ولادهم باه يكونوا قدوة ليهم في التربية والأخلاق ..."

وقد كان الهدف من هذا السؤال هو معرفة اذا ما كان يرى الأولياء بأن طريقة تربيتهم للأبناء ذات نتيجة ايجابية ويكون والدين قدوة لأبنائهم في حياتهم المستقبلية .

عرض نتائج تحليل المعطيات :

1- لم يكن للمؤسسات القبلية دور ايجابي ملاحظ في تمدرس الناجح بالنسبة للمبحوثين.

2- لم يكن المستوى التعليمي للوالدين عاملا محددا في تمدرس الناجح إذ أن المبحوثين سواء المتفوقين أو الذين لم يستطيعوا التحصل على نتائج جيدة كان أوليائهم جميعا يمتلكون شهادات .

3- الاتجاهات الوالدية في التنشئة تتجه في معطياتها إلى التأكيد السلطة الأبوية في المراقبة-المكافأة -العقاب .

4-يعتبر الأولياء أنفسهم نماذج مثالية بالنسبة لأبنائهم في الجانب القيمي والأخلاقي ،بينما يعتبر الأولياء ذوي المستوى العلمي مثالا ونموذجا في الجانب العلمي .

5-يعتقد الأولياء بأن المستوى الدراسي لهم مهم ووظيفي (المساعدة في الفهم ومراجعة الدروس) وفي حل مشاكل تمدرسهم ولكن من الناحية الواقعية وحسب إفادات التلاميذ لم توضح هذه الوظيفة بشكل دائم ومستمر موضع التنفيذ .

-اختبار الفرضيات ونتائج الدراسة:

بالنسبة للفرضية الأولى تبين أن المستوى الثقافي والمحدد أساسا بالمستوى الدراسي لا يحدد التحصيل الدراسي الجيد بالضرورة .

وهذا يجعلنا نتجه إلى الفرضية الثانية والتي مفادها أن المستوى الدراسي ليس عاملا أو عنصر ا يتضافر مع عناصر أخرى للوصول إلى تمدرس ناجح وتحصيل دراسي جيد وهذه العناصر يمكن تصنيفها إلى عناصر ذاتية خاصة بالتمدرس نفسية وجسمانية ،وعوامل سوسيولوجية تتمثل أساسا في طبيعة النظام التربوي وعلاقته بالنسق الاجتماعي بمختلف أنساقه الفرعية السياسية ،الاقتصادية والثقافية .

خاتمة :

نستنتج من هذه الدراسة بأن الأسرة دور فعال في عملية الإشراف على متابعة الأبناء وزيادة تحصيلهم الدراسي ، ويمكن القول أن الوالدين هما من يحددان مدى تقدم أو ضعف مستوى التحصيل للأبناء ،كما أن درجة أو مستوى التعليمي للوالدين له أثر كبير على مستوى الأبناء ،فيصبح الطفل ذا اهتما كبير بمستقبله الدراسي و أكثر اندفاعا نحو تحقيق النجاح والتفوق ،كما لا ننسى أن أهم عامل الذي يجب مراعاته من طرف الأولياء والذي يتطلب نجاح العملية التعليمية الذي أصبح الوالدين وسيطين فيها هو الاتصال المباشر والمستمر بين الأسرة والمدرسة ، فكل من المؤسستين تكمل عمل الأخرى فكلما توطدت العلاقة بين الأسرة والمدرسة تعمقت حركة التفاعل بينهما ، وبهذا ينتج عنه شعور الطفل بوجود تقارب بين النظام الأسري والمدرسي .

كما أن الهدف من تكامل دور المؤسستين هو ارفع من المستوى الثقافي ودرجة الوعي لآباء بالمسار الدراسي لأبنائهم ، والعمل على الرفع من مستواهم وتحصيلهم الدراسي

المراجع

قائمة المراجع :

معاجم :

1ـ ستيفان شوفالييه، معجم بيير بورديو، ت(الزهرة ابراهيم) دار الجزائر، الجزائر، 2013، ص162 ص163.

الكتب :

1-إبراهيم ناصر،أسس التربية ،دار عمان للنشر والتوزيع ،عمان،ط2،2000.

2-أحمد سالم الأحمر،علم الاجتماع الأسرة ،دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا ،ط1،2004.

3-السيد عبد العاطي واخرون ،الأسرة والمجتمع،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،د ط،2002.

4-حسن موسى عيسى ،الممارسات التربوية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية ،دار الخليج،عمان ،ط1،2001.

5-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التنشئة الاجتماعية "دراسة في علم النفس الاجتماعي ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية،ط1،2012.

6-رابح تركي ،أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجمعية الجزائر ،ط2،1990.

7-سميح أبو مغلي،التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ، ب ط ،2013.

8-علوية حسيبة ،محاضرات في مقياس التربية والتعليم في الجزائر ،السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربوي،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم،2013،2014.

9- عماد عبد الرحيم الزغلول ،نظريات التعلم ،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،ط1 ،2014.

10- عمار بوحوش،محمد الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1995.

11-فؤاد حيدر ،التخطيط التربوي والمدرسي،دار الفكر العربي ،بيروت،ط1،1991.

12-مايسة أحمد النبال ،التنشئة الاجتماعية،دار المعرفة الجامعية،2007.

13- محمود السيد أبو النيل،علم النفس الاجتماعي" دراسات عربية وعالمية" ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان،ط4،1985 .

14–مراد زعيمي ،مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،منشورات جامعة باجي مختار،عنابة،ب ط ،2002.

15–معن خليل عمر ،التنشئة الاجتماعية،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2010.

16– موريس أنجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،تر: سعيد، سبعون وآخرون، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2007.

17–هدى محمد الناشف ،الأسرة وتربية الطفل،دار المسيرة لنشروالتوزيع،عمان،ط1،2007.

مذكرات :

1– شارفي جميلة ،التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي للأبناء،2014،2013.

مواقع الأنترنت :

1–علي النحيلي WWW.Lilas.com

ملاحق

الشعبة	معدل الشعبة	المسجلون	-8	%	9,99-8	%	1,99-10	%	13,99-12	%	15,99-14	%	16≤	%
				توزيع المعدلات										
الجذع المشترك آداب	9.91	97	14	14.43%	26	26.80%	47	0.48	10.00	0.10	0	0.00%	0	0.00%
الجذع المشترك علوم و تكنولوج	10.38	133	7	5.26%	51	38.35%	54	0.41	15.00	0.11	5	3.76%	1	0.75%
مجموع السنة الأولى ثانوي		230	21	9.13%	77	33.48%	101	0.44	25.00	0.11	5	2.17%	1	0.43%
2آداب و فلسفة	9.90	53	3	5.66%	25	47.17%	23	0.43	2.00	0.04	0	0.00%	0	0.00%
2لغات أجنبية	11.88	13	2	15.38%	0	0.00%	0	0.00	7.00	0.54	4	30.77%	0	0.00%
2علوم تجريبية	10.62	51	3	5.88%	18	35.29%	18	0.35	7.00	0.14	4	7.84%	1	1.96%
2رياضيـــــات	13.11	6	0	0.00%	1	16.67%	2	0.33	0.00	0.00	2	33.33%	1	16.67%
2تقني رياضـــي	12.15	15	0	0.00%	0	0.00%	5	0.33	6.00	0.40	4	26.67%	0	0.00%
2تسيير و اقتصاد	10.42	23	1	4.35%	8	34.78%	10	0.43	4.00	0.17	0	0.00%	0	0.00%
مجموع السنة الثانية ثانوي		161	9	5.59%	52	32.30%	58	0.36	26.00	0.16	14	8.70%	2	1.24%
3آداب و فلسفة	8.26	47	17	36.17%	5	10.64%	15	0.32	10.00	0.21	0	0.00%	0	0.00%
3لغات أجنبية	7.83	27	12	44.44%	4	14.81%	6	0.22	4.00	0.15	1	3.70%	0	0.00%
3علوم تجريبية	8.84	58	11	18.97%	29	50.00%	14	0.24	4.00	0.07	0	0.00%	0	0.00%
3رياضيـــــات	11.83	13	1	7.69%	0	0.00%	3	0.23	7.00	0.54	2	15.38%	0	0.00%
3تقني رياضـــي	9.89	25	2	8.00%	11	44.00%	7	0.28	4.00	0.16	1	4.00%	0	0.00%
3تسيير و اقتصاد	9.77	17	2	11.76%	7	41.18%	7	0.41	1.00	0.06	0	0.00%	0	0.00%
مجموع السنة الثالثة ثانوي		187	45	24.06%	56	29.95%	52	0.28	30.00	0.16	4	2.14%	0	0.00%
المجموع العـــــام		678	75	12.98%	185	32.01%	211	0.365	81	0.140	23	3.98%	3	0.52%

ملحق 04

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

استمارة البحث الميداني

اسم الأستاذ المؤطر:

اسم و لقب الطالب الباحث:
1- [illegible]
2- [illegible]
3- .....

عنوان البحث: المستوى الثقافي للأسرة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ

المؤسسة: ثانوية محمد شموسة عين تادلس

إمضاء الأستاذ المؤطر: .....

رئيس الشعبة:
شعبة علم الاجتماع
أري المحساج

المحور *الثاني* : الاتجاهات الوالدية في التربية

1-كيف هي طريقة التعامل لأبنائك؟

- بالسلطة.
- بالحوار والمناقشة.
- الإهمال.

2- ماهي الصعوبات التي تواجهها مع أبنائك وكيف تعالجها؟

3- هل توفر لهم جو مناسب للمذاكرة وحل الوظائف ؟ وكيف؟

4- هل تقوم بزيارة المؤسسة التي يدرس فيها ابنك؟وكيف يتم ذلك؟

5- هل لديك اهتمام لحضور مجالس أولياء التلاميذ؟

6-هل يهمك التعرف على أساتذة أبنائك ؟ وكيف يتم ذلك؟

7- هل تتحدث مع ابنك يوميا حول ما يجري معه في المؤسسة؟

8- كيف تكون ردت فعلك حول نتائج أبنائك؟

9-هل لديك وسائل الاتصال والتكنولوجيا في البيت؟

10-هل هناك مراقبة لهذه الوسائل؟

- الانترنت.
- الهاتف الذكي.

11-هل تعتقد ان مستواك الدراسي له تأثير على تمدرس أبنائك ؟ أين تظهر هذه الحالة؟

12-هل تعتقد أنك قدوة ومثال لأبنائك؟

البيانات الشخصية:

الجنس: التاريخ:

السن: الساعة:

المهنة:

***المحور الأول*:المستوى التعليمي للوالدين**

1-ماهو نوع أسرتك؟

2-ماهو المستوى الدراسي لديك؟

3- ماهو المستوى الدراسي لزوجة ومهنتها؟

4-كم طفلا لديك؟

5-ماهو نوع السكن؟

6- هل تشاهد برامج علمية في التلفاز ؟ مثلا؟

7- هل لديك مكتبة في البيت؟

8-هل لديك رغبة في مطالعة الكتب؟

9-هل تشجع ابنك على المطالعة؟

10-هل تقوم بترتيب رحلة في نهاية السنة السياحية مع أولادك؟

ملحق 03

المستوى: السنة الثانية ماستر

التخصص: علم الاجتماع التربوي

يشرفني أن أتقدم إليكم بطلب الإجابة عن مجموعة من الأسئلة

التي سوف يتم طرحها عليكم في إطار البحوث و الدراسات الجامعية في مشروع إكمال مذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع التربوي حول موضوع " **المستوى الثقافي للأسرة وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء**".

من منظور الأولياء لذلك نأمل تزودونا بالمعلومات بغرض خدمة البحث العلمي ، أحيطكم علما أن المعلومات التي سوف تدلونا بها لا تستعمل إلا في غرض علمي وسرية تامة

المحور الثالث: ***التمدرس وعلاقة الأسرة بالمدرسة***

1-هل جميع الأحداث التي تقع لك في المدرسة تنقلها إلى أوليائك؟

2-في حالة مواجهة المشاكل داخل المؤسسة التربوية التي تدرس بها هل تلجأ إلى والديك؟

3-ماهي الطرق التي تستعملها في حل المشاكل المدرسية ؟ هل هناك حوار أو تستعمل السلطة الأبوية؟

4- كيف تتم المؤسسة بتسليم النتائج ؟

- الاتصال بولي الأمر

- إرسالها عبر البريد

5- هل وسائل الاتصال و التكنولوجية متوفرة في البيت ؟ وهل هناك مراقبة من طرف أوليائك لها ؟ أم لك حرية في استخدامها؟

المحور الثاني: **محور التنشئة و الاتجاهات الوالدية**

1- كم هو عدد أفراد أسرتك؟

2- كيف تكون معاملة والديك اتجاهات (القسوة، اللين، الجزاء والعقاب)؟

3- كيف تكون ردت فعل أولياء من نتائج دراستك سواء كانت جيدة أو ضعيفة؟

4- كيف هي الحالة الاجتماعية داخل الأسرة ؟هل الزواج مستقر، انفصال، طلاق، وفاة؟

5-هل هناك مساعدة من طرف والديك في مراجعتك دروسك أم يوجهونك إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية؟

6- هل ترى بأن المستوي التعليمي لوالدين يؤثر في تحصيلك الدراسي؟

البيانات الشخصية:

التاريخ:

الجنس:

السن:

الشعبة:

المحور الأول: المسار التكويني

1- في أي سنة دخلت إلي المدرسة ؟

2- هل سبق لك وأن درست في المؤسسات أخرى قبل دخول إلى المدرسة ؟مثل: (الكتاتيب، دور الحضانة)

3- كيف هي نتائجك الدراسية وهل كررت السنة من قبل ؟ في حالة عدم تكرار السنة هل أنت راضي عن نتائجك ؟

4- هل استعنت بالدروس الخصوصية ؟ نعم أم لا ؟

5- هل ولي أمر اتصل بالمؤسسة التي تدرس فيها بصفة طوعية أم استدعاء؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

بطاقة فنية للمؤسسة

المفتشية العامة

السنة الدراسية 2017/2016

تعريف المؤسسة

البلدية	عين تادلس	الهاتف	4.5E+07	النمط	300/1000
الدائرة	عين تادلس	الفاكس	4.5E+07	نظام الدراسة	داخلي
البعد عن مقر الولاية	21كلم	رقم التعريف الوطني	2.7E+10	المساحة الإجمالية	53000
المقاطعة	2	تاريخ الإنشاء	1983	المساحة المبنية	41050

البريد الإلكتروني	lyce.chemouma@gmail.com
الهاتف الخاص بالمدير	781620300

الفريق الإداري

	المدير	الناظر	مستشار ت 1	مستشار ت2	المسير المالي	م التوجيه والإرشاد
اللقب والإسم	بقلول عبد الله		عباسة بن ذهيبة		قارة حسين	بن نجار سعاد
تاريخ الميلاد	01/10/1977		28/07/1961		05/02/1965	08/12/1987
الحالة المدنية	متزوج		متزوج		متزوج	عزبـــــاء
عدد الأولاد	3		5		4	
تاريخ أول تعيين في القطاع	17/09/2001		10/09/1983		01/09/1996	29/04/2010
تاريخ التعيين في الوظيفة الحالية	30/08/2016		05/01/2014		09/09/2006	29/04/2010
تاريخ التعيين في المؤسسة	30/08/2016		05/01/2014		09/09/2006	29/04/2010
الدرجة الحالية وتاريخ سريانها	5		11/01/10/14		9/01/02/2014	1/01/11/201
تاريخ آخر تفتيش النقطة ت	11.5/08/01/17		17/19/04/17		15/07/04/2015	11/09/02/20
النقطة الإدارية	11.5		18.5		17.5	13.5

الهياكل والمرافق

عدد الحجرات الدراسية	24	عدد المخازن	1	ملعب ماتيكو	نعم	وحدة الكشف والمتابعة	01
عدد المخابر العلمية	05	عدد المراقد		م الوثب الطويل	نعم	عدد الات التصوير	01
حالتها	عادية	طاقة إستيعابها		م رمي الجلة	نعم	عدد أجهزة الإعلام الآلي	30
عدد مخابر الاعلام الالي	02	المشغول منها		م سباق السرعة	نعم	المحمولة منها	13
عدد الاجهزة	30	عدد المطاعم	01	م النصف طويل	نعم	عدد الطابعات	8
المعطلة منها	04	طاقتها الإجمالية	400	وسيلة النقل	w forgan	عدد آلات النسخ	1
المكتبة نعم/لا	نعم	عدد المكاتب الادارية	08	وسيلة النقل2		الريزوغراف منها	3
مستغلة نعم/لا	نعم	عدد السكنات الالزامية	06	حالتها	معطلة		
وظيفية نعم /لا	نعم	المشغولة من مستحقيها	06	التدفئة نعم/لا	لا		
عدد العناوين		من غير مستحقيها		وعيها	غاز المدين		
عدد الكتب	12350	الشاغرة		حالتها	ناقصة		
المدرج نعم/لا	نعم	عدد القاعات		الكهرباء نعم/لا	نعم		
طاقة استيعابه	88	مساحتها		نعم/لا	نعم		
الورشات نعم/لا	نعم	عدد المساحات الخضراء		نعم/لا	نعم		
قاعة الاساتذة	01	مساحتها		المكيفات الهوائية ن/لا	لا	رقم إعتمادها	
قاعة الاجتماعات	لا	قاعة رياضية	01	عددها إن وجدت	4	مساهمتها في حياة المؤسسة	جيدة

جمعية اولياء التلاميذ

مؤسسة نعم /لا	نعم	نعم	
تاريخ إعتمادها	1989	نعم	
رقم إعتمادها		لا	نعم

نظام الدراسة

عدد التلاميذ	منهم إناث	عدد الداخليين	النصف داخليين	الخارجيين
583	289	70	70	443

عدد الأساتذة	مرسمون	متربصون	مستخلفون	مناصب شاغرة
54	46	7	1	

أفواج لاتدرس إحدى المواد

المادة	عدد الأفواج	س 1	س2	س3

ملاحظات عامة

.....

ملاحظات عامة

.....

ملاحظات عامة

.....

ملحق رقم 02

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع التربوي

LMD

المستوى: السنة الثانية ماستر

التخصص: علم الاجتماع التربوي

يشرفني أن أتقدم إليكم بطلب الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي سوف يتم طرحها عليكم في إطار البحوث و الدراسات الجامعية في مشروع إكمال مذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع التربوي،حول موضوع "المستوي الثقافي للأسرة و تأثيره على تحصيل الدراسي للأبناء" من منظور التلاميذ.

لذلك نأمل أن تزودونا بالمعلومات بغرض خدمة البحث العلمي و أحيطكم علما أن المعلومات المدلى بها لن تستعمل إلا في غرض علمي وفي سرية تامة.